

إصابات وهدم منزل ومنشآت..
ومستوطنون يحرقون
مسجدًا في الضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنون بينهم طفل في الضفة الغربية المحتلة،
أمس، في حين هدم الاحتلال منزلًا ومنشآت وأحرق
مستوطنون مسجدًا مع تواصل استهدافهم موسم

2

«التعاون الإسلامي» والجامعة
العربية تدينان افتتاح كولومبيا
سفارة في القدس المحتلة

جدة/ فلسطين:

أدانت منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية، أمس،
افتتاح كولومبيا سفارة لها في مدينة القدس
المحتلة، مؤكدة أن هذه الخطوة تشكل انتهاكا

2

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

الخميس 4 جمادى الأولى 1448هـ 15 أكتوبر/ تشرين الأول 2026 Thursday 15 October 2026



20070503

WWW.FELESTEEN.PS | 13 صفحة | العدد 6539

طفلة تنجو من النيران وتفقد أمها بقصف الاحتلال.. 5 شهداء في غزة

غزة/ فلسطين:

في مشهد هزّ قطاع غزة، نجت الطفلة مريم غانم من النيران
التي حاصرتها داخل شقة سكنية استهدفها قصف الاحتلال

في حي الرمال، غرب مدينة غزة، أمس، لكنها فقدت أمها
في القصف ذاته، في حين استشهد أربعة مواطنين آخرين،
أحدهم متأثراً بجراحه، في مناطق مختلفة من القطاع ليرتفع

عدد الشهداء إلى خمسة. وكان الصحفي علي الجعفراوي
قد وثّق لحظات إنقاذ مريم في مقطع مصوّر نشره
عبر منصات التواصل الاجتماعي، موضحاً أنه توجه

3



الطفلة مريم غانم وسط النيران والصورة الإطّار للطفلة

برج بنك فلسطين..
خطر يهدد المارة والنازحين
وسط تأخر الإزالة

4

إبادة

ثلاثون ثانية من الجحيم..
حسام الخالدي ناجٍ
من مجزرة راحت
عائلته ضحيتها

5

من الميدان

سوق الحبوب في خان يونس..
ذاكرة قرون تنهض
من تحت الركام

6

بيوت متنقلة بدل الخيام..
أمل النازحين في مواجهة
شتاء قاسٍ

7

على عكازين في خيمة
النزوح.. محام يطم
باستعادة حياته

8

اقتصاد

فريجو غزة في مهب تداعيات
الحرب.. فرص تتلاشى وكفاءات
مهدة بالضياع

10

رياضة

الشهيد الدكتور محمد
عيد.. أكاديمي كرّس
حياته لتطوير الرياضة
الفلسطينية

11

إصابات وهدم منزل ومنشآت.. ومستوطنون يحرقون مسجداً في الضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنون بينهم طفل في الضفة الغربية المحتلة، أمس، في حين هدم الاحتلال منزلاً ومنشآت وأحرق مستوطنون مسجداً مع تواصل استهدافهم موسم الزيتون بحماية رسمية، واقتحم آخرون المسجد الأقصى. فقد أصيب طفل (17 عاماً)، بجروح ورضوض من جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب في بلدة بيتا، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع إصابة الطفل، إثر تعرضه للضرب.

كما أصيب مسن وامرأة من جراء اعتداء قوات الاحتلال عليهما، في بلدة طمون جنوب طوباس. وأفادت مصادر طبية، بأن طواقم الهلال الأحمر في طوباس

تعاملت مع إصابة رجل يبلغ من العمر 90 عاماً، وسيدة تبلغ من العمر 34 عاماً من جراء اعتداء قوات الاحتلال عليهما بالضرب، خلال اقتحامها بلدة طمون جنوب شرق طوباس.

وفي القدس المحتلة، أحرق مستوطنون، مسجداً وشجرة زيتون ومركبة في قرية مخماس شمال شرق القدس المحتلة. وأفادت محافظة القدس، بأن مستوطنين اقتحموا القرية بعد منتصف الليلة قبل الماضية، وأشعلوا النار في مسجد وشجرة زيتون قرب، إضافة إلى إحراق مركبة بالكامل.

كما واصل مستوطنون، اقتحامهم للمسجد الأقصى، من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وبحسب دائرة الأوقاف الإسلامية

كما هاجم مستوطنون، قاطفي الزيتون في بلدة ترمسعيا، شمال رام الله. وفي طوباس، أُلِف مستوطنون، شبكات ريّ وخطوطاً زراعية، وسرقوا محابس وعدادات مياه لمزارعين في تجمع يرزا الشمالي.

وفي سلفيت، هاجم مستوطنون، مزارعين في بلدة قراوة بني حسان غرب، ورشّوهم بغاز الفلفل.

وفي نابلس، هاجم مستوطنون، المزارعين في أراضي بيت فوريك، ومنعوهم من قطف ثمار الزيتون.

اعتقالات من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً من مدينة سلفيت. وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال، مواطنة.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة مواطنين، بينما اعتقلت ثلاثة مواطنين من مدينة قلقيلية.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال، ثمانية مواطنين بينهم أربعة أطفال وتكلمت بهم، كما احتجزت مواطناً وزوجته لساعات طويلة.

بالقدس المحتلة، فإن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية في المنطقة الشرقية من الأقصى. وفي الخليل، هدمت قوات الاحتلال، منزلاً ومسكناً، واستولت على دورة مياه متقلّة في مسافر يطا.

وفي سلفيت، هدمت قوات الاحتلال، ثلاثة محلات لإصلاح المركبات، قرب إشارات قرية حارس.

موسم الزيتون وفي جنين، أطلقت قوات الاحتلال، قنابل الغاز السام صوب مزارعين من بلدات الفندوقية وجبع وسيلة الظهر، خلال توجيههم إلى أراضيهم الزراعية لقطف ثمار الزيتون وأجبروهم على مغادرة أراضيهم بالرغم من وجود تنسيق سابق لذلك.

وفي بلدة يعبد جنوب غرب جنين، هاجمت مجموعة من المستوطنين قاطفي ثمار الزيتون، واعتدت عليهم وسرقت ثمار الزيتون، وأجبرتهم على مغادرة أراضيهم، بالرغم من حصولهم على تنسيق سابق لقطفها.

"التعاون الإسلامي" والجامعة العربية تدينان افتتاح كولومبيا سفارة في القدس المحتلة

جدة/ فلسطين:

أدانت منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية، أمس، افتتاح كولومبيا سفارة لها في مدينة القدس المحتلة، مؤكدة أن هذه الخطوة تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما القرار رقم 478 لعام 1980، الذي دعا الدول إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة المقدسة، وأكد بطلان الإجراءات التشريعية والإدارية الإسرائيلية الرامية إلى تغيير طابع القدس ووضعها.

وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في بيان، رفض المنظمة المطلق لأي مواقف أو قرارات أو إجراءات من شأنها ترسيخ الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي أو تكريس ما تسمى "السيادة الإسرائيلية" المزعومة على القدس المحتلة، أو تقويض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق "سلام عادل".

ووجه الأمين العام رسالة خطية إلى وزير خارجية كولومبيا، حثّه فيها على التراجع عن القرار، لما يمثله من دعم للإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير طابع القدس ووضعها القانوني وتركيبها الديمغرافية، واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني، فضلاً عن تجاهله الأهمية الدينية والتاريخية للمدينة المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين في أنحاء العالم.

وحذّر ولد الشيخ أحمد من التداعيات بعيدة المدى التي قد ترتب على هذا القرار على علاقات كولومبيا مع دول العالم الإسلامي.

من جهتها، عدت جامعة الدول العربية افتتاح كولومبيا سفارة لها في مدينة القدس المحتلة مخالفة لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتجاهلاً للوضع القانوني والسياسي لـ "القدس"، التي تعد جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وعاصمة دولة فلسطين، بحسب البيان.

وحذرت الأمانة العامة، في بيان، من خطورة تداعيات مثل تلك الخطوة التي جاءت رغم التحذيرات والاتصالات المتكررة مع الجانب الكولومبي، بما يتعارض مع الإجماع الدولي بشأن القدس، وتمس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وشددت الأمانة العامة على أن الوضع القانوني للقدس لا يمكن تغييره بإجراءات أحادية أو بقرارات دبلوماسية مخالفة للقانون الدولي.



دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي



إعلان صادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة
إيداع المخطط التفصيلي للحي رقم (F)
منطقة تنظيم: دير البلح

قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936م

تعن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة عن قرارها رقم (4) بجلستها رقم (2026/4) المنعقدة بتاريخ 19/08/2026م، المتضمن إيداع المخطط التفصيلي للحي رقم (F) المار في القسائم رقم (21-22-23) من القطعة (132) والقسائم رقم (32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50) من القطعة رقم (136) وفي القسائم رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44) من القطعة رقم (137) وفي القسائم رقم (19-20-21-22-23-24-50-42-49) من القطعة رقم (138) وفي القسائم رقم (65-66-67) من القطعة رقم (139) وفي القسائم رقم (1-15-38) من القطعة رقم (2351).

للاعتراض خلال مدة (60) يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه، فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأماكن الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي، وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية دير البلح.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ)).

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن
بمحافظة غزة



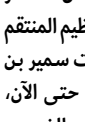
دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
المحكمة الشرعية في الشجاعة



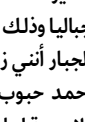
الموضوع / مذكرة تبليغ حكم غياي
صادرة عن محكمة الشجاعة الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد عبد الرحيم سلامة إكي من غزة وسكان التفاح سابقاً والمقيم حالياً خارج البلاد ومجهول محل الإقامة خارج القطر ويحمل هوية رقم (804585263) نعلمك بأنه قد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة للمدعية / نرمين سمير شكري سعدة من غزة وسكانها هوية رقم (407842400) وكيلتها/ أ. دلال الكلوت بطلاقها عليك طلاقاً واحدة بائمة بينونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية، وذلك بعد ثبوت الدعوى بالبيئة الخطية والشخصية واليمين الشرعية، وذلك اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/10/14م وقررت بينكما بهذه الطلقة البائمة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل للمدعية نرمين المذكورة من جراء غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها الحق في الزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وذلك بموجب إعلام الحكم الصادر عن هذه المحكمة في القضية أساس رقم 2026/533م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف، غيايياً بحكم قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/14م.

رئيس محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي



دولة فلسطين - السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية



مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية

إلى المدعى عليه/ فهد فايز احمد الحزين - من السبع - وسكان / الزوايدة - السوارحة - بجوار مدرسة السوارحة - منزل أبو أشرف الحزين - ومجهول محل الإقامة في دولة بريطانيا الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الاثنين الموافق 2026/11/23م الساعة التاسعة صباحاً وذلك في الدعوى الموضوعية أساس 2026/153م وموضوعها ((اثبات طلاق)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ اسراء سمير أحمد حبوب - تحمل هوية رقم (404277055) من المجلد وسكان معسكر جباليا وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة والآتي نصها: ((والله العظيم المنتقم الجبار أني زوج وداخل بصحيح العقد الشرعي الى المدعية اسراء بنت سمير بن احمد حبوب ولا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بيني وبينها حتى الآن، ولا صحة لما ادعته من أني وفي تمام الساعة (10:56م) من مساء يوم الخميس الموافق 2025/8/7م، وأثناء تواجدي خارج البلاد في دولة ألمانيا قمت بالتواصل مع المدعية اسراء المذكورة والموجودة طرف أهلها في مكان نزوحهم الكائن في غرب غزة - قرب أبراج المخابرات - مدرسة ذات الصواري، وذلك عبر (تطبيق الواتس أب) من جوالي الذي يحمل الرقم (004915215145022) على جوالها رقم (00972567668904) وبعد أن دار بيننا حديثاً مطولاً وبعد تيقننا من مراسلتي وأنني زوجها فهد المذكور، ولا صحة لما ادعته المدعية من انني قمت بإيقاع طلاقاً واحدة رجعية بعد الدخول عليها خلال حديثي معها عبر "الواتس أب" حيث قلت لها عبر تسجيل صوتي "وصلي هادي الرسالة لأهلك ووصلها للقاضي انتي طالق طالق طالق بالثلاثة" وأنا بحالة معتبرة شرعاً وقانوناً وبكامل قواي العقلية غير مجبر ولا مكروه ولا مدهوش ولا غضبان وإع لما أقول ولا صحة لما ادعته من انني قاصداً إيقاع الطلاق المذكور، ولا صحة لما ادعته أنه منذ تاريخ الطلاق المذكور لم أجتمع معها تحت سقف واحد أو في مكان واحد حتى الآن، بسبب الطلاق وليس بسبب كوني خارج البلاد، ولا صحة لوقوع الطلاق لأقوم بإرجاعها إلى عصمتي وعقد نكاحي حتى اليوم، ولم أقم بإيقاع أي طلاق على المدعية اسراء سمير احمد حبوب، لا الطلاق المدعى به بهذا التاريخ أو بغيره لا طلاقاً منجرّاً ولا كنايةً ولا معلقاً على شرط ولا صحة لما ادعته المدعية من أنها تضررت فعلاً من عدم قيامي بتسجيل وتثبيت الطلقة المذكورة لأنها لم تقع اصلاً حلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين الشرعية أي مقراً بما جاء في دعوى المدعية اسراء المذكورة ويجر بحكم الإيجاب الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/14م.

قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي / محمود سالم مصلح

طفلة تنجو من النيران وتفقد أمها بقصف الاحتلال..
5 شهداء في غزة

غزة/ فلسطين:

في مشهد هزّ قطاع غزة، نجت الطفلة مريم غانم من النيران التي حاصرتها داخل شقة سكنية استهدفها قصف الاحتلال في حي الرمال، غرب مدينة غزة، أمس، لكنها فقدت أمها في القصف ذاته، في حين استشهد أربعة مواطنين آخرين، أحدهم متأثراً بجراحه، في مناطق مختلفة من القطاع ليرتفع عدد الشهداء إلى خمسة.

وكان الصحفي علي الجعفراوي قد وثّق لحظات إنقاذ مريم في مقطع مصوّر نشره عبر منصات التواصل الاجتماعي، موضحاً أنه توجه إلى الشقة المستهدفة عقب القصف، فوجد الطفلة تبكي وسط النيران، في حين حالت كثافة اللهب والدخان دون دخول المكان في البداية، قبل أن يتمكن من الوصول إليها وإخراجها.

وأُسفر القصف عن استشهاد والددة مريم، وفق مصادر صحفية، في حين بقيت نجاة الطفلة من النيران مشوبة بفاجعة فقدان أمها.

في السياق، أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطنين وإصابة آخر في قصف إسرائيلي استهدف مركبة شمال مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وفي شمال القطاع، استشهد مواطن برصاص قوات الاحتلال في مخيم جباليا.

كما استشهد شاب متأثراً بإصابته التي تعرّض لها قبل أيام من جلاء قصف الاحتلال في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة.

وفي تطورات ميدانية أخرى، أطلقت مدفعية الاحتلال نيرانها شرق خانيونس، في حين أطلقت

آلياته العسكرية نيرانها بكثافة شرق دير البلح وجنوب خانونس. وأفاد مستشفى شهداء الأقصى بإصابة مواطنين بـنيران قوات الاحتلال شرق دير البلح.

وتأتي هذه التطورات مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، التي أسفرت عن استشهاد 1501 مواطناً وإصابة 5323 آخرين، وفق معطيات وزارة الصحة.

وتتزامن هذه الأرقام مع ارتفاع حصيلة الإبادة

الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، إذ أعلنت وزارة الصحة في غزة، ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الإسرائيلية إلى 74 ألفا و392 شهيدا عقب وصول جثامين 3 شهداء إلى المستشفيات خلال 24 ساعة.

كما يمنع الاحتلال إدخال الكميات المتفق عليها من المواد الغذائية والأدوية وال لوازم الطبية ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى غزة، إذ يعيش نحو 2.2 مليون مواطن، بينهم 2.15 مليون نازح أوضاعا كارثية.

القسام تكشف عن هوية منفذ عملية قتل القناص
الإسرائيلي من مسافة صفر عام 2021

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن هوية مقاتلها الشهيد "محمد ماهر أبو جاسر" منفذ عملية قتل القناص الإسرائيلي من مسافة صفر عبر ثغرة الجدار الفاصل خلال مسيرات العودة عام 2021.

ونشرت الكتائب مشاهد توثق جانباً من مشاركة أبو جاسر، وهو أحد عناصر "كتيبة سهيل زيادة" في لواء شمال غزة، في معركة "طوفان الأقصى" إذ ظهر وهو يعد كمانن لآليات الاحتلال.

استشهاده أواخر عام 2024، التي دعا فيها إلى مواصلة العمل لتحرير الأسرى والمسجد الأقصى.

وتطرق أبو جاسر في المقطع المصور إلى عملياته الشهيرة قائلاً "أذكركم بتاريخ 21 أغسطس/آب 2021، حين أنصفني الله تعالى وأكرمني بقتلي القناص باريل هدر يا شمويي.. يا قناص الأطفال والأرباء، قتلته ثأراً لدماء شهدائنا الأبرار".

وتعود تفاصيل الواقعة إلى 21 أغسطس/ آب 2021، إبان مظاهرة حاشدة نظمها أهالي غرة قرب معبر "كارني" (المنطار) المغلق على الحدود الشرقية للقطاع.

وخلال المواجهات، تمكن عشرات الشبان من الوصول إلى الجدار الخرساني واقتحام ثغرة كان يستخدمها قناصة جيش الاحتلال كاستحكام عسكري لإطلاق النار على المتظاهرين.

وفي تلك اللحظة، اقترب أبو جاسر من الفتحة وأدخل مسدسه مطلقاً 3 رصاصات، أصابت إحداها القناص الإسرائيلي في رأسه إصابة بالغة، ليفارق الحياة بعد أيام متأثراً بجراحه.

وكان القناص القتيل الرقيب أول باريل هدرية شمويي (22 عاماً) مقاتلاً في وحدة العمليات السرية التابعة لما يسمى "حرس الحدود" التابع للاحتلال.

مصادر: جولة جديدة من
الحوار الفلسطيني في القاهرة
لبحث إنهاء الانقسام

القاهرة/ الجزيرة نت:

تتواصل في القاهرة، لليوم الثاني تواليًا، اجتماعات فلسطينية بمشاركة قيادات من حركات حماس وفتح والجهاد الإسلامي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، في إطار جولة جديدة من الحوار الوطني، وفق ما ذكرته مصادر فلسطينية للجزيرة القطرية أمس.

وتركز المباحثات على معالجة الانقسام الداخلي وتعزيز فرص استعادة الوحدة الفلسطينية، وتناقش ملف دخول حماس والجihad إلى منظمة التحرير، بحسب المصادر.

كما تشمل النقاشات سبل تهيئة الظروف للتوصل إلى تفاهات سياسية تمهيدا لإجراء الانتخابات الفلسطينية، ضمن مساع تستهدف توحيد الصف الفلسطيني.

وكان رئيس السلطة محمود عباس أصدر، يوم السبت الماضي، مرسوما يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة في 11 سبتمبر/أيلول 2027.

وبهذا المرسوم الجديد، يكون عباس قد ألغى مرسومًا سابقًا كان قد حدد 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2026 موعدًا لإجراء انتخابات المجلس التشريعي دون الانتخابات الرئاسية، بعد أن كان قد دعا الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة إلى المشاركة في الانتخابات.

هيئة الأسرى: أسيرتان تعانيان ظروفاً صحيةً صعبةً في الدامون

رام الله / فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، عن الوضع الصحي للأسيرتين بسملة سعد، وإسراء أحمد هوجي القابعتين في سجن الدامون.

وتعاني الأسيرتان بسملة (20 عاما) وإسراء (31 عاما) "السكايوس"، في ظروف اعتقال صعبة ونقص في لوازم النظافة، وارتفاع الرطوبة داخل السحن، الأمر الذي يفاقم معاناتهما الصحية.

وأفادت الأسيرة سعد، المعتقلة منذ 13/3/2026، بأن "سكايوس" تسبب في ظهور بثور وانتفاخات في ساقها، مشيرة إلى أنها تلقت أدوية دون جدوى، كما أفادت لمحامية الهيئة بأنها تقبع بالعزل الانفرادي عقب قمع غرفتها في 7/10/2026.

من جانبها، تعاني الأسيرة هوجي المعتقلة منذ 27/2/2026، حكة مستمرة في الساقين من جراء إصابتها بال"سكايوس"، تشتد خلال ساعات الليل وتمنعها من النوم.

وتأتي هذه المعاناة في ظروف صحية واعتقالية صعبة داخل سجن الدامون، حيث أفادت الأسيرتان لمحاميه الهيئة بتعرض الغرف لعمليات قمع متكررة ورش الغاز والقنابل الصوتية داخل الغرف في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، إضافة إلى شح كمية الطعام وسوء نوعيته.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة شمال غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (رشدي رامز رشدي ضميده) من جباليا وسكانها سابقاً - وحالياً مجهول محل الإقامة خارج البلاد - يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق 2026/11/22م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في القضيتين أساس 2026/235م وموضوعها (نفقة زوجة) والقضية أساس 2026/236م وموضوعها (نفقة بنت)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (ديمبا أحمد طلال العسلي - من جباليا وسكانها) ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلك عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحكم المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/10/11م.

قاضي محكمة شمال غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ رائد محمد مطير

برج بنك فلسطين.. خطر يهدد المارة والنازحين وسط تأخر الإزالة



برج بنك فلسطين (تصوير / محمود أبو حصرية)

غزة / أدهم الشريف:

يتواصل الخطر الذي يشكّله برج بنك فلسطين المتضرر بفعل القصف الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، مع تدهور حالته الإنشائية وبقائه قائماً في ساحة الجندي المجهول، بحي الرمال في مدينة غزة، إذ تنتشر خيام النازحين وتشهد المنطقة حركة يومية للمواطنين والمركبات.

ويشير بقاء البرج مخاوف من انهياره بصورة مفاجئة، لا سيما أن الأضرار التي لحقت به طالت أجزاءً أساسية من بنيته، في حين لا تقتصر المخاطر على القاطنين في محيطه، بل تمتد إلى المارة والعاملين في المنطقة المحيطة به.

وتعترض البرج لقصف إسرائيلي عنيف خلال الحرب، ألحق أضراراً جسيمة به وأضعف استقراره الإنشائي، ليصبح أحد المباني التي تتطلب معالجة عاجلة ضمن أزمنة المنشآت المتضررة والآيلة للسقوط في القطاع.

وتعتمد جيش الاحتلال منذ اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر / تشرين الأول 2023، استهداف الأبراج المرتفعة في غزة، وتدميرها إما بشكل كلي أو جزئي، ما ترك تداعيات خطيرة على سكان هذه الأبراج ودفعهم للنزوح في خيام مثبتة في شوارع المدينة وساحاتها التي تحولت إلى مراكز للإيواء.

مخاطر تتجاوز محيط البرج وتكمن خطورة المباني المتضررة في احتمال انهيار أجزاء منها أو سقوطها بالكامل دون إنذار كاف، بما قد يؤدي إلى سقوط ضحايا، فضلاً عن إلحاق أضرار بالمباني المجاورة وعرقلة الحركة في

الشوارع المحيطة. وتزداد المخاوف مع اقتراب فصل الشتاء، وما يصاحبه من أمطار ورياح قوية، في وقت شهد فيه قطاع غزة انهيارات لمبانٍ متضررة، ما أعاد تسليط الضوء على ضرورة معالجة المخاطر الإنشائية الآيلة للسقوط، قبل وقوع حوادث جديدة.

ويكتسب موقع البرج أهمية إضافية بسبب وجود خيام للنازحين في محيط ساحة الجندي المجهول، إلى جانب حركة المواطنين في الطرق المجاورة، الأمر الذي يجعل أي انهيار محتمل خطراً على نطاق يتجاوز المبنى نفسه.

وأبدى نازحون تحدثت إليهم صحيفة "فلسطين"، لجؤوا إلى خيام مصنوعة من القماش والنايلون في محيط البرج بعد أن دمرت الحرب منازلهم، مخاوف كبيرة من إمكانية انهيار البرج أو سقوط أجزاء خرسانية منه.

وبحسب النازحين في المنطقة، لم يجدوا مكاناً آخر للنزوح فيه سوى ساحة الجندي المجهول رغم مخاوفهم من انهيار البرج في أي لحظة.

اتفاقية للإزالة وفي تطور يتعلق بمعالجة خطر

إذ لم تبدأ الجهات المسؤولة أعمال الإزالة، ما يبقّي الحاجة قائمة إلى متابعة الإجراءات التنفيذية على الأرض.

عقبات أمام المعالجة ويواجه التعامل مع المباني الآيلة للسقوط في قطاع غزة تحديات كبيرة، أبرزها نقص المعدات الثقيلة والآليات اللازمة لإزالة المنشآت المتضررة، إلى جانب حجم الدمار الواسع والقيود المفروضة على إدخال المعدات واحتياجات تشغيلها.

وحذر جهاز الدفاع المدني من مخاطر بقاء برج بنك فلسطين في وضعه المتضرر، مشيراً إلى أن نقص الإمكانيات اللازمة للإزالة يعرقل التعامل مع الخطر، ومطالِباً بإبعاد النازحين عن محيطه حفاظاً على أرواحهم.

وأكد المتحدث باسم جهاز الدفاع

انهيار البرج، وقّعت وزارة الأشغال العامة والإسكان وبنك فلسطين والهيئة العربية الدولية للإعمار في فلسطين، في 28 سبتمبر / أيلول 2026، اتفاقية لإزالة مبنى البرج المتضرر وأنقاضه، ومعالجة المخلفات الناتجة عن أعمال الإزالة.

ويأتي المشروع استجابة للأضرار الإنشائية الجسيمة التي لحقت بالمبنى، بهدف إنهاء المخاطر التي تهدد المواطنين والمنشآت المحيطة، مع الالتزام بالمتطلبات الفنية والهندسية ومعايير السلامة. وتنص الاتفاقية على إزالة المبنى والأنقاض الناتجة عن العملية، ومعالجة المخلفات وفق الأصول الفنية، بما يسهم في تأمين الموقع وتجهيزه للتعافي وإعادة الإعمار.

غير أن الإعلان عن الاتفاقية لا يعني بالضرورة أن الخطر قد زال؛

إلى ضرورة تدعيم أجزاء من الأعمدة داخل البرج، بما يسمح بتنفيذ أعمال الإزالة من الأعلى إلى الأسفل، أو معالجة أجزاء من المبنى وتأمين محيطه قبل الشروع في إزالته، مؤكداً أن تحديد الآلية المناسبة من اختصاص الجهات الفنية والهندسية المختصة.

وحذر من أن الخطر لا يزال قائماً، لا سيما أن نازحين ما زالوا موجودين في الطابق الأول من المبنى، الأمر الذي يزيد من خطورة الوضع في حال حدوث انهيار مفاجئ.

ولفت بصل إلى أن اقتراب فصل الشتاء وما يصاحبه من أمطار ورياح، قد يزيد من المخاوف بشأن استقرار المباني المتضررة من جراء القصف الإسرائيلي، محذراً من أن انهيار البرج في هذه الظروف قد يؤدي إلى كارثة إنسانية وإلحاق أضرار كبيرة بالمواطنين في محيطه.

المدني محمود بصل، أن برج بنك فلسطين يقع في منطقة مكتظة بالسكان، تحيط بها مراكز إيواء ومحال تجارية وشوارع حيوية تشهد حركة مستمرة للمواطنين، ما يجعل بقاءه في حالته الراهنة خطراً كبيراً على حياة المدنيين.

وأوضح بصل لـ "فلسطين"، أن البرج الذي يتكون من نحو 13 طابقاً وفق تقديره، تعرض لأضرار جسيمة جراء القصف الإسرائيلي، محذراً من أن انهياره قد يتسبب في أضرار وإصابات في محيطه.

وأضاف أن التعامل مع البرج وإزالته يتطلبان إمكانيات فنية ومعدات ثقيلة، إلى جانب إخلاء المنطقة وتأمينها، مشيراً إلى أن العملية تحتاج إلى تقييم هندسي دقيق لتحديد الطريقة الآمنة للتعامل مع المبنى المتضرر.

وبيّن أن تقديرات هندسية تشير

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبدة جمال علي الجدي من غزة وسكان الشجاعة سابقاً ومجهول محل الإقامة في مصر الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الواقع في 2026/11/17 الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/467 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ عتاب حاتم يوسف قاسم من سكان خانيونس ووكيليتها المحاميتان/ بيسان اللداوي وأنيسة أبو راس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/10/8م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ سامي محمد بهجت العبد عمر من هربيا وسكان الشاطئ سابقاً ومجهول محل الإقامة في بلجيكا الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الواقع في 2026/11/18 الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/177 وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة أولاد)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ خلود سامي عبد عمر من هربيا وسكان غزة وكيلها المحامي/ حسين فايز النحال، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/10/14م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعي
القاضي/ عمرو زهير نوفل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان صادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة
إيداع المخطط التفصيلي للحى رقم (E)
منطقة تنظيم: دير البلح

قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936م

تعلم اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة عن قرارها رقم (3) بجلستها رقم (2026/4) المنعقدة بتاريخ 2026/08/19م، المتضمن إيداع المخطط التفصيلي للحى رقم (E) المار في القسائم: (2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45) من القطعة (138) للاعتراض خلال مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأماكن الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي، وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية دير البلح.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ)).

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة

غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما أسرههم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنته بانتها القصف.

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع

ثلاثون ثانية من الجحيم.. حسام الخالدي ناج من مجزرة راحت عائلته ضحيتها

غزة / مريم الشوبكي:

تلك اللحظات بهاتفه من دون أن يعلم أنها ستكون آخر ذكرياته مع والده قبل أن ينهار المنزل فوق رؤوس سكانه، ويجد نفسه محاصراً تحت الركام، عاجزاً عن إنقاذ أقرب الناس إليه.

قبل نصف ساعة من القصف، كان والد حسام الخالدي يضحك داخل المنزل الذي استأجرته العائلة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بعد نزوحها من الشمال بحثاً عن الأمان. وثّق حسام

ناج من جحيم الإبادة

40 شخصاً وأكثر كانوا داخل عمارة سكنية من 4 طوابق في رفح. بينهم نحو 20 طفلاً.

حسام الخالدي.. الناجي الوحيد حوصِر حسام تحت الأنقاض مع والديه وأخيه وأطفال من العائلة. ولم ينجُ من الغرفة سواه.

30 ثانية من الصرخات

سجّل حسام مقطعاً صوتياً مصوراً خلال وجوده تحت الركام. وثّق فيه استغاثات المحاصرين وعجزه عن الوصول إليهم.

أكثر من 8 أفراد من عائلته استشهدوا فقد حسام والديه وأخاه وأطفالاً من العائلة.

وقد وصلت جثامهم تباعاً إلى المستشفى بعد إنقاذه.

أمنية لم تتحقق

قبل القصف بساعة تقريباً، أخبرته والدته أنها تتمنى أن تشهد خطبته برفقة والده. لكن القصف بدّد تلك الأمنية.

سمعت فيه أصوات المحاصرين، بينهم طفلة تكرر طلبها للمحيطين بها بأن يقولوا: "يا رب"، ثم تستغيث وتسأل عن مكان من تحاول الوصول إليه. لم يستطع حسام مواصلة التصوير؛ إذ كانت الصرخات تحيط به، بينما لم يكن قادراً على مساعدة أحد. وبقي المقطع حاضراً في ذاكرته، حتى بات يستعيد أصواته يومياً، ويصفه بأنه أحد أكثر ما يؤلمه منذ فقدان عائلته. وكان حسام قد اعتاد تصوير الأحداث واللحظات التي يعيشها، لذلك احتفظ أيضاً بمقطع لوالده وهو يضحك قبل القصف بنصف ساعة. وأصبحت تلك التسجيلات من الذكريات القليلة التي بقيت لديه بعد فقدان أسرته ومنزله.

حياة مختلفة

يقول حسام: إنه لا يزال يجد صعوبة في استيعاب ما حدث، وإنه يشعر أحياناً بأن أفراد عائلته ما زالوا على قيد الحياة. فقد خسر والديه وأخاه وأطفالاً من العائلة، كما فقد المنزل الذي جمعهم، ليجد نفسه مضطراً لبدء حياته من جديد وسط ظروف النزوح والقصف والجوع التي يعيشها سكان القطاع. ويشتاق إلى والدته وكلماتها ودعمها، في حين تظل لحظات ما قبل القصف حاضرة في ذاكرته، من ضحكات والده إلى حديث أمه عن أمهم في حضور خطبته. ويوجه حسام نداءً إلى العالم لمواصلة نقل ما يجري في غزة، وعدم نسيان الضحايا وعائلاتهم، داعياً ضحايا الحرب إلى الاحتفاظ بذكرياتهم مع آبائهم وأمهماتهم وتصوير لحظاتهم معهم، لأن تلك التفاصيل قد تصبح كل ما يتبقى منهم بعد الفقد.



ثم توالى جثامين الأطفال، ومن بينهم أبناء أخيه وبناته، وطفلة من العائلة لم تتجاوز الثانية من عمرها. واستعاد حسام حديث طفلة كانت تخشى النوم، وتقول قبل أن تغفو: "يا بابا، أنا لا أريد أن أنام، لا أريد أن أموت". كانوا يطمئنونها بأن شيئاً لن يصيبها، قبل أن تفقد حياتها تحت الركام.

ويقول حسام: إن أكثر من ثمانية أفراد من عائلته استشهدوا في المجزرة، إلى جانب ضحايا آخرين كانوا داخل المبنى، ولم يكن يتوقع أن تنتهي رحلة نزوح أسرته من شمال القطاع إلى جنوبه بهذه الخسارة، بعدما استأجرت منزلاً ظنّت أنه سيوفر لها الحماية.

صرخات مسجلة

خلال وجوده تحت الركام، أمسك حسام هاتفه محاولاً توثيق ما يجري. لكنه، بدلاً من تشغيل الإضاءة، بدأ التصوير، وسجّل مقطعاً لم تتجاوز مدته ثلاثين ثانية،

انهارت العمارة السكنية المكوّنة من أربعة طوابق، وكان بداخلها أكثر من أربعين شخصاً، بينهم نحو عشرين طفلاً، وفق روايته. وفي الغرفة التي كان يوجد فيها حسام مع أمه وأبيه وأخيه وعدد من أطفال العائلة، حوصِر الجميع تحت الأنقاض، ولم ينجُ منهم سواه.

تحت الأنقاض

حاول حسام الصمود رغم الألم، بعدما حاصرت الأنقاض جسده، وبقيت ساقه عالقة تحت الركام. ومع اشتداد الوجع، راودته فكرة قطعها، لكنه واصل تشجيع من حوله على الصبر، وأخبرهم بأن فرق الإنقاذ ستصل إليهم. في تلك الأثناء، كان يسمع صرخات المحاصرين واستغاثاتهم، من دون أن يستطيع الوصول إليهم. وكان يعتقد أن سقوط سقف المنزل عليه قد يكون الحادث الوحيد الذي أصابه، وأن أفراد عائلته ربما يخرجون سالمين، لكنه لم يكن يعرف ما حل بهم.

وبعد إخراج بصعوبة، نُقل إلى المستشفى، إذ قيل له: إن إصابته قد تكون مصحوبة بنزيف في الدماغ نتيجة سقوط السقف عليه. وهناك بدأت الصدمة الأكبر، عندما أخذت جثامين أفراد عائلته تصل تباعاً.

فقدان العائلة

كانت جثة والدته أول ما شاهده. ويصف حسام أمه بأنها كانت أقرب الناس إليه وأكثرهم دعماً له، وأنه كان يسعى إلى إسعادها وتحقيق أمنياتها. وقبل نحو ساعة من القصف، أخبرته أنها تتمنى أن تفرح هي ووالده بخطبته، وأن يشهدا فرحه، فأجابها بأنه يأمل أن يعيشا تلك اللحظات معاً. وبعدها وصل والده مصاباً، فتعلق حسام بأمل نجاته، لكنه لم يلبث أن أبلغ باستشهاده بعد دقائق.

دولة فلسطين

السلطة القضائية

المجلس الأعلى للقضاء الشرعي

محكمة خانيونس الشرعية الابتدائية

الموضوع / إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه / محمد بن طلال بن خالد الغندور من يافا وسكان غزة سابقاً والآن في تركيا ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حُكم عليك بتاريخ 2026/10/13م في القضية أساس 2026/266 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ دينا بنت أحمد بن يعقوب البيروتي من يافا وسكان غزة بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بائحة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة ميلادية بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء وبعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيباً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في الثاني من جمادى الأول لسنة 1448 هـ الموافق 2026/10/13م.

قاضي ورئيس محكمة خانيونس الشرعية القاضي / عبد الحميد شحده زعرب

دولة فلسطين

السلطة القضائية

المجلس الأعلى للقضاء الشرعي

محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه / عمار إبراهيم خليل فارس من يافا وسكان البريج سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة ألمانيا ويحمل هوية رقم (801586553)، لقد حُكم عليك من قبل محكمة الوسطى الشرعية في القضية أساس (296 / 2026) موضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) للمدعية / روان محمد جمعه فارس من حمامة وسكان البريج هوية رقم (802947374) بتطليقها منك بطلقة واحدة بائحة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيباً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في 3 جمادى الأول 1448 هـ وفق 2026/10/14م.

قاضي محكمة الوسطى الشرعية أحمد جلال حبيب

دولة فلسطين

وزارة

الحكم المحلي

إعلان صادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة إيداع مخطط شبكة شوارع المنطقة رقم (D) منطقة تنظيم: دير البلح

قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936م

تعلم اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة عن قرارها رقم (6) بجلستها رقم (2026/4) المنعقدة بتاريخ 2026/08/19م، المتضمن إيداع مخطط شبكة شوارع المنطقة رقم (D) المار في القسائم: (44,47,48,49,1,42,43,46) من القطعة (138).

للاعتراض خلال مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأماكن الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي، وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية دير البلح.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ)).

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة غزة

سوق الحبوب

الأضرار: أضرار واسعة لحقت بالسوق خلال الحرب، شملت تدمير محالٍ وانهيار أخرى. جهود الترميم: بدأ مركز حفظ التراث الثقافي التدخل في السوق مطلع عام 2025، عبر جمع الحجارة الأصلية وإعادة استخدامها في ترميم المحال المتضررة. أبرز التحديات: ضعف الحركة التجارية، ومحدودية الإمكانيات، والمخاطر الأمنية، وتضرر الخدمات الأساسية.

الموقع: مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة. الأهمية التاريخية: سوق شعبي عريق ارتبط بحركة القوافل والتجارة في المدينة. أبرز السلع: الحبوب والتوابل والقهوة، إلى جانب طحن القمح. الامتداد العائلي: نحو 120 عامًا من ارتباط عائلة التاجر ناهض بربخ بالسوق والمهنة. أبرز المعالم المجاورة: قلعة برقوق التاريخية.

سوق الحبوب في خان يونس.. ذاكرة قرون تنهض من تحت الركام

خان يونس / تامر قشطة:

تبقى من أرزاقهم وملاحم مكان وروثه عن آبائهم وأجدادهم، بعدما طالته أضرار واسعة خلال الحرب الإسرائيلية الجارية، وحوّلت أجزاء منه إلى ركام.

على أنقاض محالٍ عتيقة كانت تصحّ بتجارة الحبوب والتوابل، يحاول تاجر سوق الحبوب التاريخي في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، استعادة ما

على المواد الأصلية كلما أمكن، حتى لا يفقد الموقع ملامحه التي تميزه عن المباني الحديثة.

عودة حذرة في ظل الخطر وبالرغم من إعادة بناء بعض المحال، لا تزال الحياة في سوق الحبوب بعيدة عن طبيعتها السابقة، في ظل عودة محدودة للسكان والتجار، ومخاوف من استمرار إطلاق النار والتحليق الجوي بالقرب من المنطقة.

ويقول بربخ إن الحركة التجارية لا تزال ضعيفة للغاية، وإن بعض السكان يحاولون العودة تدريجياً من منطقة المواصي وغيرها، لكن قرب السوق من ما يسمى "الخط الأصفر"، على مسافة يقدرها بنحو 200 إلى 300 متر، واستمرار إطلاق الاحتلال النار، يجعلان الوجود في المكان محفوفاً بالمخاطر.

ويضيف أن أصوات إطلاق النار، حتى في ساعات الصباح الباكر، تثير الخوف لدى السكان والتجار، خصوصاً مع وقوع إصابات في المنطقة، ما يحد من قدرة أصحاب المحال على العودة إلى أعمالهم بصورة منتظمة.

ولا تتفاد العقبات عند المخاطر الأمنية، إذ يشير بربخ إلى أن الخدمات الأساسية ومقومات الحياة تكاد تكون معدومة، في وقت أنهكت فيه الحرب البلديات والجهات المعنية واستنزفت إمكانياتها، ما يجعل إعادة تأهيل السوق مسؤولية تتجاوز قدرة التجار وحدهم. وبين حجارة أعيد تثبيتها ومحال تحاول فتح أبوابها من جديد، يبقى سوق الحبوب أمام اختبار صعب: كيف يستعيد دوره التجاري ويحافظ على هويته التاريخية في وقت لا تزال فيه آثار حرب الإبادة حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية؟ فبالنسبة إلى بربخ، الذي تناقلت عائلته المهنة عبر أجيال، وإلى أبي ريدة الذي يحاول استعادة متجره، لا يتعلق الأمر بإصلاح مبان متضررة فقط، بل بإنقاذ ذاكرة المكان ومصدر رزق أهله. وإلى أن تستعيد المدينة أمنها وخدماتها وحركتها الاقتصادية، ستظل محاولات الترميم خطوة أولى في طريق طويل، يسعى فيه التجار والعاملون في حماية التراث إلى إبقاء سوق الحبوب حياً، شاهداً على تاريخ خان يونس، وذاكرة لا تمحوها الحجارة المتساقطة.



وبين الحجارة القديمة التي تناثرت في الأزقة، والسقوف التي انهارت فوق البضائع، تتواصل محاولات إعادة بناء بعض المحال، مستندة إلى حجارة السوق الأصلية، في مسعى للحفاظ على معالمه التاريخية وإعادة الحياة إلى واحد من أعرق الأسواق الشعبية في القطاع، بالرغم من ضعف الحركة التجارية ومحدودية الإمكانيات واستمرار المخاطر الأمنية.

ويقف التاجر ناهض فيصل بربخ، الذي أمضى نحو أربعة عقود في العمل داخل السوق، أمام مشهد يختصر حجم الخسارة التي لحقت بالمكان الذي ارتبطت به حكاية عائلته على مدار أجيال.

ويقول بربخ لصحيفة "فلسطين" إن علاقته بالسوق بدأت قبل نحو 40 عاماً، بعدما ورث المهنة عن والده وجده، فيما يواصل أبناءه العمل في المجال نفسه، لتصل سنوات ارتباط العائلة بالمكان، إلى نحو 120 عاماً.

ويضيف أن السوق عاصر عهوداً تاريخية متعاقبة، من العهد العثماني إلى الإدارة المصرية، وصولاً إلى الوقت الحاضر، وظل شاهداً على تحولات المدينة وحروبها، قبل أن تتعرض أجزاء واسعة منه للدمار خلال حرب الإبادة المتواصلة.

سوق القوافل وذاكرة المدينة

لا تقتصر أهمية سوق الحبوب على كونه مكاناً لبيع الحبوب والتوابل وطحنها، بل تمتد إلى دوره التاريخي بوصفه مركزاً تجارياً ارتبط بحركة القوافل والأسواق الشعبية في خان يونس.

ويجاور السوق قلعة برقوق التاريخية، التي تمثل إحدى أبرز معالم المدينة القديمة، في حين تكشف الحجارة التقليدية والأرضيات والشواهد المعمارية المتبقية عن طبقات تاريخية متعاقبة مر بها المكان.

ويستعيد بربخ صورة السوق في سنوات ازدهاره، حين كانت القوافل والتجار يفدون إليه من مناطق مختلفة، بينها سيناء والنقب، خصوصاً يوم الخميس، في تجمع تجاري عُرف باسم "سوق الخميس"، وكانت الحركة تمتد بين المحال والبضائع والوافدين من المناطق المحيطة.

للمساعدة في إعادة بناء المحل، مستخدماً الحجارة الأصلية التي تعود إلى فترات تاريخية قديمة، ليتمكن من ترميمه واستعادة جزء من نشاطه.

ويضيف أبو ريدة أن المحل عاد إلى الوقوف من جديد، لكنه لا يزال يحاول استعادة عمله تدريجياً، في ظل ظروف اقتصادية صعبة وحركة تجارية محدودة، لا تشبه ما كان عليه السوق قبل الحرب.

ولا تمثل إعادة بناء المحل بالنسبة إليه استعادة لجدران وسقف فحسب، بل محاولة لاسترجاع مهنة ومصدر دخل ارتبطا بحياته على مدار أكثر من عقد، بعدما فقد كثيراً من مقومات عمله خلال النزوح والدمار.

حماية الحجارة قبل ضياع الذاكرة

وفي مواجهة حجم الأضرار التي لحقت بالمباني التاريخية، بدأ مركز حفظ التراث الثقافي تنفيذ تدخلات عاجلة لحماية ما تبقى من المعالم الأثرية في قطاع غزة، والعمل على إنقاذ الحجارة المتناثرة وإعادة استخدامها في ترميم المباني المتضررة.

ويقول م. محمد الفراء، من مركز حفظ التراث الثقافي، إن التدخلات بدأت خلال حرب الإبادة عام 2024، وشملت مواقع تاريخية عدة، من بينها قلعة خان يونس، حيث جرى جمع الحجارة المتناثرة وتأمينها، قبل الانتقال إلى

كارثة الإيواء في غزة

مخاطر الأمطار: كثير من مواقع النزوح معرضة لخطر الفيضانات. الاحتياجات الأساسية: بيوت متنقلة ووحدات إيواء أكثر متانة، وشوادر وأخشاب وأدوات تثبيت الخيام، وفرش وأغطية وملابس شتوية. أبرز التحديات: القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال لوازم الإيواء، ونقص التمويل والإمدادات الإنسانية.

المحتاجون للإيواء: نحو مليوني شخص في غزة يحتاجون بصورة عاجلة إلى مساعدات الإيواء. لوازم الشتاء: المتاح من الإمدادات المخصصة لفصل الشتاء يغطي 17% فقط من الاحتياجات المقدرة. أوضاع الخيام: نصف الخيام ومساكن الإيواء المؤقتة في حالة سيئة أو سيئة جدًا.

بيوت متنقلة بدل الخيام.. أمل النازحين في مواجهة شتاء قاسٍ

غزة / أدهم الشريف:

قد تقتلع ما تبقى من أغطيتها الهشة، بعدما دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي منازلها في حرب الإبادة، وتركها في العراء تواجه تقلبات الطقس.

مع كل نسمة باردة تهب نحو الخيام، تتجه أنظار آلاف العائلات النازحة في قطاع غزة نحو السماء بقلق، خشية أمطار تتسرب إلى خيامها المهترئة، ورياح



توسيع استجابتها قبل اشتداد الأحوال الجوية. وفي التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، حذرت المنظمة الدولية للهجرة خلال إحاطة أممية، من أن نحو مليوني شخص في غزة يحتاجون بصورة عاجلة إلى مساعدات الإيواء، في حين لا يُغطي المتاح من الإمدادات المخصصة لفصل الشتاء سوى 17 بالمائة من الاحتياجات المقدرة. وأكدت أن نصف الخيام ومساكن الإيواء المؤقتة القائمة في حالة سيئة أو سيئة جدًا، وأن كثيرًا من مواقع النزوح بغزة معرضة لخطر الفيضانات. وتعني هذه الأرقام أن آلاف الأسر قد تدخل موسم الأمطار من دون حماية كافية، في وقت لا تستطيع فيه الخيام المتهاكلة توفير الأمن اللازم، ولا تملك غالبية العائلات القدرة المالية على شراء بدائل أكثر متانة.

القصف وتدهور الأوضاع الإنسانية. وبحسب تقارير رسمية ودولية، فإن نسبة الدمار جراء الحرب المروعة بلغت قرابة 80 بالمائة من مساحة قطاع غزة البالغة 365 كيلومترًا مربعًا، في حين يسيطر جيش الاحتلال على نحو 70 بالمائة من مساحته خلف ما يسمى "الخط الأصفر". ومع اقتراب الشتاء، تتجاوز مطالب العائلات النازحة توفير خيام جديدة، لتشمل إدخال بيوت متنقلة ووحدات إيواء أكثر متانة، إلى جانب الشوادر والأخشاب وأدوات تثبيت الخيام والفرش والأغطية والملابس الشتوية، بما يضمن الحد الأدنى من الحماية من البرد والأمطار والرياح. وتواجه هذه الاحتياجات تحديات مرتبطة بالقيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على إدخال مستلزمات الإيواء، فضلًا عن نقص التمويل والإمدادات الإنسانية، ما يجد من قدرة المؤسسات الإغاثية على

نومهم في خيمة صغيرة، وابتلال الأغطية والملابس، واضطرارهم إلى قضاء ليال باردة في ظروف تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة. ويقول خلة "فلسطين": إن الخيمة لم تعد صالحة لمواجهة الأمطار والرياح، وإنها تحتاج إلى مواد لإصلاحها وتقويتها، فضلًا عن فراش وأغطية تحمي أفراد العائلة من البرد والرطوبة. لكن هذه العائلة مع محدودية الإمكانيات وصعوبة الحصول على مستلزمات الإيواء، لا تجد بديلًا متاحًا سوى انتظار ما يسمح الاحتلال بإدخاله من مساعدات إغاثية. وتختصر حكايتا العائلتين واقعًا يعيشه النازحون في مناطق متفرقة من القطاع، حيث لم يؤد توقف الإبادة الشاملة واسعة النطاق بموجب اتفاق وقف إطلاق النار إلى إنهاء أزمة النزوح والإيواء في ظل الدمار الواسع الذي طال المنازل والبنية التحتية، واستمرار المخاوف من تجدد

الاستقرار والخصوصية بعد شهور طويلة من التشرد وفقدان المسكن. ويحول تنصل الاحتلال الإسرائيلي من استحقاقات اتفاق وقف إطلاق النار دون السماح بإدخال لوازم الإيواء، ومن أهمها البيوت المتنقلة التي يحتاج إليها النازحون لتكون إيواء مؤقتًا إلى حين البدء بعملية الإعمار. ويأتي هذا التنصل على الرغم من الجهود الأمريكية للتوصل إلى اتفاق وقف النار الذي بدأ سريانه يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، بوساطة مصر وتركيا وقطر. ولا تختلف حال عائلة عامر خلة كثيرًا، إذ تعيش بدورها في خيمة أقيمت في مخيم إيواء عشوائي غرب مدينة غزة بعدما ضاقت به السبل إثر تدمير جيش الاحتلال منزله في مخيم جباليا، شمالي القطاع. ومع اقتراب موسم الأمطار، تزداد مخاوف أفراد عائلته من تسرب المياه إلى أماكن

داخل خيمة لا توفر الحد الأدنى من الحماية، تحاول المسنة سعدية جندية، تدبير شؤون حياتها اليومية، مستندة إلى أغطية بالية وشوادر مهترئة لا تقوى على مواجهة الأمطار الغزيرة أو الرياح الشديدة. ومنذ تدمير منزلها في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، تعيش جندية وحفيدها اليتيمان على وقع النزوح، متنقلة بين ظروف قاسية، في حين يقترب الشتاء محملاً بمخاوف جديدة. تقول سعدية التي تعاني السرطان لصحيفة "فلسطين": إننا لم نعد نطلب سوى مكان آمن يجمع أفراد العائلة ويحمي أطفالنا من البرد والمطر، بدل البقاء تحت سقف من القماش لا يصمد طويلًا أمام تقلبات الطقس". وتضيف أن الحصول على بيت متنقل، ولو بمساحة محدودة، قد يخفف جانبًا من معاناة العائلة، ويوفر لها قدرًا من

يوسف شحادة.. حياة تغيرت بالإصابة

الوضع الحالي: يعيش في خيمة بجوار منزله المدمر، ويتنقل بالعكازين.
الاحتياج العلاجي: تجديد التحويلة العلاجية للسفر وتركيب طرف صناعي يساعده على الحركة واستعادة قدرته على ممارسة حياته المهنية.
العراقيل: الحصار الإسرائيلي واستمرار الحرب على غزة.

العمر: 32 عامًا.

المهنة: محام.

تاريخ الإصابة: 31 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

الإصابات: إصابات خطيرة في البطن والقدم اليمنى، انتهت ببتتر القدم.

الخصائر: استشهاد شقيقته وفقدان منزله ومكتبه.

على عكازين في خيمة النزوح.. محام يحلم باستعادة حياته

غزة / هدى الدلو:

كانت عليه، يقضي الشاب البالغ من العمر 32 عامًا أيامه في انتظار تحويله علاجية متجددة تفتح له باب السفر، وتركيب طرف صناعي يعينه على استعادة شيء من حياته التي انقلبت رأسًا على عقب في لحظة واحدة.

على عكازيه، يتنقل يوسف شحادة بين أركان خيمته المقامة بجوار منزل المدمر في منطقة التوام شمال غرب مدينة غزة، محاولًا تدبّر تفاصيل يومه بقدم مبتورة وجسد أنهكته الإصابة. هنا، حيث لا تشبه الحياة ما



إضافيًا على جسد أنهكته الإصابة. ويوضح شحادة أن أكثر ما يثقله اليوم هو تعذر السفر لاستكمال العلاج وتركيب طرف صناعي يساعده على استعادة قدرته على الحركة والاعتماد على نفسه. فقد انتهت مدة تحويلته العلاجية، لينتظر تجديدها، متشبهًا بأمل أن تتحرك معاملته، وأن يصبح السفر ممكنًا بعد طول انتظار.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة في غزة إلى أن أعداد حالات بتر الأطراف في قطاع غزة تجاوزت 5 آلاف حالة جديدة منذ بدء الحرب في أكتوبر 2023، إضافة إلى آلاف الحالات القديمة. وفي ظل الحصار الإسرائيلي، لا يزال نحو 20 ألف مريض وجريح في غزة ينتظرون فرصة للعلاج في الخارج.

لا يتحدث شحادة عن الطرف الصناعي بوصفه وسيلة لتعويض قدم مفقودة فحسب، بل باعتباره فرصة للعودة إلى حياته المهنية والشخصية، واستعادة قدرته على ممارسة أبسط شؤونه دون أن يضطر إلى الاتكاء على العكاز أو طلب المساعدة في كل خطوة.

بأنفسنا، وفجأة، بدأ إطلاق النار باتجاهنا عشوائيًا، وإصابنا صاروخ إسرائيلي أطلق من طائرة مسيرة، فأصبت أنا وجدي، واستشهدت شقيقتي".

ولم تكن الإصابة وحدها ما يهدد حياته في تلك اللحظات، فالوصول إلى المستشفى بدا مهمة شبه مستحيلة، يضيف: "لم يكن الإسعاف قادرًا على الوصول إلينا، ورفض الصليب الأحمر المجيء لأن المنطقة كانت مصنفة حمراء، كنا أمام وضع لا نعرف كيف نخرج منه، وكل دقيقة كانت تمرّ تزيد الخطر علينا".

وأمام هذا الواقع، لم يجد والده خيارًا سوى المخاطرة بحياته لإنقاذ ابنه، قاد سيارته الخاصة محاولًا نقله إلى المستشفى، فيما كانت النيران تطلق عشوائيًا في محيطهما، وبين الألم والخوف، كان شحادة يصارع إصابات خطيرة في بطنه وقدمه اليمنى، بينما يحاول والده عبور الطريق لإنقاذه.

وصل شحادة إلى المستشفى الإندونيسي في حالة حرجية، وكان بحاجة إلى تدخل طبي عاجل. أجريت له عمليتان جراحيتان؛ الأولى في البطن، والثانية انتهت ببتتر قدمه اليمنى. نجا من الموت، لكنه خرج من تلك التجربة مثقلًا بفقدان شقيقته، وإصابة تركت أثرها في جسده وحياته ومستقبله المهني.

يصمت قليلًا قبل أن يستأنف حديثه، وكأن الكلمات تعجز عن حمل ما بقي في ذاكرته من ذلك اليوم: "إنها مأساة لا توصف، ولا أحب تذكر هذا الموقف، حتى الآن لم أتمكن من تجاوز آثار الإصابة؛ فقد غيرت حياتي وعملي، وأثرت في كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة".



فلم يكن شحادة يتخيل أن تنتهي رحلة نزوحه القسري بفقدان شقيقته وإصابته إصابة غيرت مستقبله إلى الأبد، ففي بداية الحرب على غزة، صدرت أوامر الاحتلال العسكرية إلى سكان المنطقة، لإجبارهم على النزوح من بيوتهم وترك حياتهم وممتلكاتهم خلفهم، إلى وجهة مجهولة لا يعرفون ما ينتظرهم فيها.

وأجبرت عائلة شحادة، المكونة من ستة أفراد، على مغادرة منزلها تحت وطأة القصف والنيران، حاملة معها القليل من الاحتياجات الأساسية، تاركة وراءها تفاصيل حياة لم تكن تعلم أنها قد لا تعود إليها قريبًا.

يستعيد شحادة يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وكأن الزمن توقف عنده، ويقول لصحيفة "فلسطين": "كنا نسير بخوف وخطوات ثقيلة، نحمل بعض الاحتياجات الخفيفة والأساسية، ونحاول النجاة

Ministry of Health
Service Purchase Directorate

وزارة الصحة
مديرية شراء الخدمة

Referral Report

Hospital Name: European Gaza Hospital
Patient's Name: YOUSIF KHALID YOUSIF SHEHADA
DOB: 20/04/1994 Sex: MALE Age: 32
Department: جراحة عظام
ID: A-1779058
Phone: 99011111

Present Complaint:

Medical History & Clinical Finding:
A case of explosive injury diagnosis as Rt. BKA

Investigations Done:

Diagnosis:
Rt. BKA

Recommendation:
For more complex prosthetic

Treating Specialist:
DR. CAMD TAYSI

Head Of Section:
BASSAM ABDALRAHMAN MEGDAD

Hospital Director:

ICD10 Code:
Procedure Code:

الإبادة المعرفية في فلسطين.. معركة الذاكرة والهوية ومقاومة المحو الاستعماري



علي إبراهيم

ينطلق المشروع الاستعماري الإحلالي من إدراك عميق بأن السيطرة على الأرض لا تكتمل من دون السيطرة على الذاكرة، وأن من يمتلك القدرة على صياغة الماضي وتفسيره يستطيع التأثير في وعي الحاضر وتوجيه المستقبل، حيث يتسق الفكر الاستعماري مع ممارسات استيطانية عديدة، تتصل بمصادرة الأرشيفات، ونهب المكتبات، وإتلاف الوثائق، واستهداف المؤسسات التعليمية والثقافية، والوصول إلى حد تدمير كل المؤسسات التعليمية والتربوية ذات الصلة، لكي تشكل الأدوات المركزية في هذا المشروع الذي يستهدف محو هوية السكان أصحاب الأرض، وقطع صلتهم بتاريخهم، وإضعاف قدرتهم على إنتاج المعرفة ورواية تجربتهم بأنفسهم. وفي الحالة الفلسطينية، تتجلى هذه السياسة في مسار طويل من الاستيلاء على الممتلكات الثقافية والوثائق التاريخية، ومحاولات طمس الذاكرة الجمعية، بالتوازي مع فرض سرديّة صهيونية بديلة، تضع المشروع الاستعماري في مركز التاريخ، وتختزل الوجود الفلسطيني في هوامش الرواية أو تنكر استمراره أصلاً. وبهذا المعنى، تتجاوز الإبادة المعرفية تدمير مصادر المعرفة المادية إلى استهداف قدرة المجتمع على فهم ذاته، وحفظ تجربته، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة.

مصادرة الذاكرة وإعادة إنتاج الرواية الاستعمارية شكّلت المكتبات والأرشيفات الفلسطينية هدفاً مبكراً للمشروع الصهيوني، ولا سيما خلال نكبة عام 1948، حين استولت القوات الصهيونية على آلاف الكتب والمخطوطات والوثائق والمقتنيات الثقافية من منازل الفلسطينيين ومؤسساتهم ومكتباتهم الخاصة في المدن والقرى التي احتلت وهجر سكانها. وتمثل هذه الأرشيفات جزءاً من الذاكرة الاجتماعية والفكرية والثقافية لمجتمع أقتل من مدنه وقُطعت صلتها بمؤسساته ومصادر معرفته.

وتواصلت هذه الممارسات خلال احتلال عام 1967، بما شمل القدس الشرقية ومؤسساتها ومكتباتها ووثائقها. وقد أودعت مجموعات من الكتب والمواد المصادرة في المكتبة الوطنية الإسرائيلية، التي تُعرف اليوم بالمكتبة الوطنية لإسرائيل، حيث حُفظ جزء منها ضمن مجموعات صُنّفت وفهرست وفق الأطر المؤسسية الإسرائيلية. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة؛ لأنها تكشف عن وجه آخر من وجوه السيطرة الاستعمارية، حيث يسعى الاحتلال إلى الاستيلاء على الذاكرة ومصادر المعرفة، بالتوازي مع سيطرته على الأرض، حيث تشكل الأولى الإطار النظري والفكري والتوثيقي لتاريخ أصحاب هذه الأرض وعلاقاتهم الاجتماعية والثقافية، وتعطي الثانية الاحتلال القدرة على فرض الحقائق من خلال السيطرة العملية.

الإحلال المكاني ومحو الذاكرة الجغرافية يتصل العنف المعرفي بالعنف المكاني اتصالاً وثيقاً؛ إذ لا يقتصر المشروع الاستعماري على السيطرة على الجغرافيا، ولكنه يعمل كذلك على إعادة تعريفها وتغيير دلالاتها التاريخية والثقافية. ويتجلى ذلك في تغيير أسماء المدن والقرى

والشوارع والمعالم، وفرض مسميات عبرية على المواقع الفلسطينية، وطمس المعالم المرتبطة بتاريخ السكان الأصليين، وإعادة تشكيل المشهد العمراني بما يخدم الرواية الاستعمارية.

وتؤدي هذه الممارسات وظيفة تتجاوز التغيير الشكلي للأسماء والمعالم؛ فهي تستهدف العلاقة بين الإنسان ومكانه، وتسعى إلى إضعاف الروابط التي تصل المجتمع بذاكرته الجغرافية، وبموروثه الديني والثقافي، وبالتجارب التي تراكمت عبر الأجيال. وحين يُعاد تقديم المكان باعتباره امتداداً حصرياً لتاريخ المستعمر، يصبح الوجود الفلسطيني في الرواية المفروضة عنصراً طارئاً، حتى عندما تشهد المعالم والوثائق والذاكرة الحية بعكس ذلك.

وتتخذ هذه السياسات في القدس صورة أكثر كثافة، بالنظر إلى مكانة المدينة الدينية والتاريخية، وإلى مركزيتها في الهوية الوطنية الفلسطينية. فإلى جانب الاستيطان وهدم المنازل وتغيير الطابع العمراني، تتواصل محاولات إعادة تشكيل المشهد التاريخي للمدينة، وترويج المسميات التوراتية، وتقديم المواقع الأثرية والدينية ضمن سرديّة أحادية تتجاهل تعدد طبقاتها الحضارية وارتباطها بالتاريخ العربي والإسلامي والمسيحي. وبهذا، يتحول الصراع على المكان إلى صراع على المعنى والذاكرة وحق المجتمع في تعريف مدينته وتاريخها.

التعليم تحت الاستهداف: من تقييد المعرفة إلى تعطيل إنتاجها تمثل المؤسسات التعليمية أحد أبرز ميادين الصراع على الوعي؛ لأن المدرسة والجامعة لا تقلان المعرفة فحسب، ولكنهما تسهمان في تشكيل الهوية والوعي التاريخي والقدرة على التفكير النقدي. ولذلك، فإن التدخل في المناهج، وتقييد المحتوى التعليمي، واستهداف المعلمين والطلبة والمؤسسات الأكاديمية، تمثل أدوات يمكن أن تُستخدم لإضعاف الصلة بين الأجيال الجديدة وتاريخها الوطني، أو للحد من قدرتها على إنتاج معرفة مستقلة عن الرواية المهيمنة.

وفي فلسطين، تتنوع معاناة قطاع التعليم ما بين محاولات الكيان فرض المناهج الإسرائيلية أو تشويه المحتوى المتصل بالهوية الوطنية، وصولاً إلى تدمير المدارس والجامعات، وقتل المعلمين والطلبة، وتهجير العائلات، وتعطيل العملية التعليمية. وقد بلغ هذا الاستهداف مستويات كارثية في قطاع غزة منذ بدء الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حيث تعرضت المؤسسات التعليمية لدمار واسع، وفقد الطلبة سنوات من التعليم المنتظم، واضطر كثير منهم إلى مواصلة التعلم في ظروف النزوح والخيام ومراكز الإيواء، وسط نقص شديد في الكتب والأجهزة والاتصال بالإنترنت والمساحات الآمنة للتعلم. ومع استمرار الحرب وعدم وجود آفاق لوقف العدوان، ستستمر معاناة الغزيين، وتتضاعف التحديات ما بين ترميم المباني وإعادة بنائها، واستعادة الكوادر التعليمية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، ومعالجة الفاقد التعليمي الذي تراكم لدى أجيال كاملة.

أما في الضفة الغربية، بما فيها الشطر الشرقي من القدس المحتلة، فتواجه العملية التعليمية عقبات متزايدة ناجمة عن الحواجز العسكرية والإغلاقات والاقتحامات والاعتقالات، إلى جانب الاعتداءات على المدارس والطلبة والمعلمين، والقيود التي تعرقل وصولهم إلى مؤسساتهم التعليمية. وتعرض المدارس الفلسطينية في القدس، على وجه الخصوص، لضغوط تتصل بالمناهج والتراخيص والتمويل، في سياق محاولات التأثير في البيئة التعليمية وهويتها الوطنية. وتؤدي هذه الظروف مجتمعة إلى تقطع انتظام الدراسة، وارتفاع الأعباء الاقتصادية والنفسية على الأسر،

وتراجع فرص الوصول المتكافئ إلى التعليم. وإضافة إلى حرمان الطلبة الفلسطينيين من حق أساسي فحسب، تسعى سلطات الكيان إلى إضعاف قدرة المجتمع الفلسطيني على نقل المعرفة وتطويرها، وإنتاج الكفاءات اللازمة للحفاظ على مؤسساته وذاكرته ومشروعه الوطني*. ويأتي التدمير المنهجي للمؤسسات التعليمية ليشكل ذروة هذا العدوان، ويحرم الطالب من بيئة تعليمية مستقرة، ويؤثر على الحاضر، ويعرض شروط إعادة بناء المستقبل نفسه للخطر.

المقاومة المعرفية: استعادة الوعي ومواجهة المحو تمتد تداعيات الإبادة المعرفية من طمس الماضي، كما أسلفنا، إلى تشويه الحاضر وتقييد إمكانيات المستقبل. فحين تدمر مصادر المعرفة، وتُفرض سرديّة أحادية، وتُستهدف المؤسسات التي تنتج الثقافة وتنقلها، يصبح المجتمع معرضاً لأشكال مركبة من الاغتراب عن الذات، وقد تتراجع قدرته على تفسير تجربته التاريخية انطلاقاً من مرجعيته وقيمه ومصالحه. وفي هذه الحالة، لا يعود الصراع على الهوية مسألة رمزية منفصلة عن الواقع، ولكنها جزء أساسي من الصراع على القدرة على الصمود والبقاء وإعادة بناء المجتمع.

من هنا، تبرز المقاومة المعرفية باعتبارها ضرورة تحررية، لا تقتصر على تنفيذ الرواية الصهيونية أو إنتاج خطاب مضاد، بل تشمل بناء منظومة متكاملة لحماية الذاكرة الفلسطينية وصيانة مصادرها وإعادة إنتاجها للأجيال الحالية والقادمة. ويشمل ذلك توثيق الأرشيفات والمجموعات الخاصة، ورقمنة الوثائق والمخطوطات، وتطوير قواعد بيانات مفتوحة، وتعزيز البحث العلمي المستند إلى المصادر الأصلية، ودعم المكتبات والمؤسسات الثقافية، وحماية المناهج التعليمية من محاولات التزييف والاقتلاع.

كما تقتضي هذه المقاومة تطوير برامج تعليمية وثقافية تربط الأجيال الجديدة بتاريخها وأمكنتها، وتعزز قدرتها على القراءة النقدية للروايات المتنافسة، وتدعم استقلال المؤسسات الأكاديمية والإعلامية والثقافية. وفي القدس، يتقدم على وجه الخصوص توثيق التراث العمراني والديني، وحماية الرواية التاريخية للمدينة، وصون هوية المسجد الأقصى والمقدسات، ودعم المدارس والمكتبات والمؤسسات الفلسطينية، بوصفها عناصر أساسية في الحفاظ على الوجود الوطني في مواجهة التهويد.

ولا يمكن فصل هذه الجهود عن المطالبة بالحقوق القانونية والأخلاقية المتعلقة بالممتلكات الثقافية المصادرة، وفي مقدمتها حق أصحابها في الوصول إليها واسترداد ما يمكن استرداده، فضلاً عن مساءلة الجهات المسؤولة عن تدمير المؤسسات التعليمية والثقافية أو تعطيلها.

إن* المعركة المعرفية في فلسطين، في جوهرها، معركة على حق الفلسطينيين في أن يكونوا أصحاب روايتهم، وأن يحفظوا تاريخهم، وأن ينقلوا ذاكرتهم إلى أبنائهم من دون وصاية استعمارية*. وكل وثيقة تُنقذ، ومكتبة تُرمم، ومدرسة تستعيد دورها، ومعلومة تُوثق، ومعلم تاريخي تُحمى هويته، تمثل خطوة في مواجهة مشروع المحو. فالمستعمر يحاول السيطرة على الأرض، ويعمل على احتكار المعنى والرواية للذين تُروى بهما الأرض وتاريخها؛ ومقاومة هذا الاحتكار شرط أساسي لحماية الهوية الوطنية الفلسطينية، وصون الوجود، وفتح الطريق أمام مستقبل لا يُكتب بأقلام المحتلين.

التهديد باغتيال الحية.. بين التهديد والوعيد (1-2)



هلال نصّار

حماس والوسطاء، وقد يستهدف تركيا علناً بعد استقبالها قيادات حماس مؤخراً بشكل رسمي. وهنا أيضاً، يرسل كاتس رسالة داخلية للمجتمع الإسرائيلي بأن الحكومة «لم تنته» من مطاردة القيادة السياسية، في ظل التهديدات العلنية من وزراء إسرائيليين ضد شخصيات سياسية بمستوى رفيع في حماس، وغالباً ما تكون جزءاً من الحرب النفسية والإعلامية، ولا تعني بالضرورة عملية وشيكة فورية (كاتس لم يحدد وقتاً أو تفاصيل عملية).

طبيب أردوغان، متهماً إياه بـ«فرش السجادة الحمراء للقتلة»، ويقصد قادة حماس في القيادة الجديدة عقب الانتخابات الداخلية التي أخرجت الحية رئيساً للحركة، ووجه اتهامات بدعم أنشطتها من تركيا بالتعاون مع الإخوان المسلمين.

الدعوة لاغتيال أم دعاية انتخابية؟ التصريحات مثلت دعوة اغتيال مباشرة وعلنية، صريحة وواضحة، وإن سبقتها قبل ذلك محاولة بائسة. كاتس لم يستخدم لغة غامضة أو تلميحات؛ ذكر الحية بالاسم، وربطه بمصير إسماعيل هنية (الذي اغتيل في طهران يوليو 2024)، وأعلن أن «دوره قادم». هذا يندرج ضمن سياسة الاحتلال المعلنة منذ أكتوبر 2023 باستهداف قادة حماس داخل غزة وخارجها (هنية، والسنوار، والعاروري، وغيرهم). في الوقت نفسه، يحمل التصريح أو التهديد طابعاً دعائياً وسياسياً قوياً، ويأتي في سياق وقف إطلاق نار قائم (بدأ تقريباً أكتوبر 2025) ومفاوضات مستمرة، ويُستخدم للضغط على

بدايةً، أهل غزة يشاهدون الموت يومياً مرات عديدة، والدكتور خليل الحية تعرض لمحاولات عدة، قدّم خلالها أبناءه وعائلته وبيته، ولا يخشى مواصلة المسيرة، وإذا كان الاغتيال تهديداً، فنحن الفلسطينيون والغزيين نعتبره أمية! نحن نمضي نحو المنون، وليست دماؤنا أزكى وأعلى علينا من دماء شعبنا، فنحن الذين نجود بأعز ما نملك فدائاً للوطن والمقدسات.

تهديد إسرائيل كاتس (وزير الحرب الإسرائيلي) باغتيال د. خليل الحية (رئيس المكتب السياسي لحماس) هو تصريح علني صريح، لكنه ليس جديداً، وقد سبقته تهديدات سابقة، ويأتي متزامناً بعد عام من توقيع اتفاقية شرم الشيخ لوقف إطلاق النار بغزة. فالتوقيات غير مناسبة على الإطلاق، وهو يمثل ضرباً صريحاً بعرض الحائط للوسطاء والضامين ومجلس السلام والإدارة الأمريكية، خلال تصريحات ادّعى كاتس فيها بقوله: «قضينا على قادة حماس في غزة، وسيأتي دور الحية أيضاً، وسيُرسَل لملاقاة هنية ورفاقه في أعماق الجحيم». أرقق التصريح بهجوم على الرئيس التركي رجب

خريجو غزة.. الأزمة والحلول

أبرز المشكلات: تدمير حرب الإبادة مؤسسات التعليم العالي والمنشآت الاقتصادية وتراجع فرص العمل.

توقف التوظيف الحكومي وبرامج التشغيل المؤقت وتراجع فرص التدريب والتأهيل المهني.

الحلول المقترحة: إنشاء صناديق طوارئ لدعم التشغيل الإغاثي والمهني.

توجيه التمويل المحلي والدولي إلى برامج تشغيل مؤقت مرتبطة بإعادة الإعمار وتقديم الخدمات الأساسية.

خريجو غزة في مهب تداعيات الحرب.. فرص تتلاشى وكفاءات مهددة بالضيق

غزة / رامي رمانة:

المنشآت، وقلّصت فرص التشغيل والتدريب، لتضع آلاف الشباب أمام مستقبل مهني غامض.

يواجه خريجو الجامعات في قطاع غزة أزمة متفاقمة مع استمرار تداعيات حرب الإبادة التي دمّرت المؤسسات التعليمية والاقتصادية، وأغلقت آلاف



أن عدداً من هؤلاء الخريجين يحملون شهادات جامعية عليا، بما فيها الماجستير والدكتوراه، كما أن كثيرين منهم أرباب أسر يتحملون مسؤولية إعالة أبنائهم وتوفير متطلبات الحياة اليومية.

وتؤكد بشير أن الحرب أدت إلى تفاقم هذه الأزمة بصورة غير مسبوقة، مع توقف عقود التشغيل المؤقت وتعطل التوظيف الحكومي، إلى جانب تراجع فرص العمل المتاحة في المؤسسات الدولية العاملة في القطاع. وتشير إلى وجود حالات، بحسب ما أفادت به، لخريجين من ذوي الإعاقة تعرضوا للرفض عند التقدم لوظائف لدى بعض هذه المؤسسات، في وقت قلّصت فيه مؤسسات دولية ميزانياتها وأوقفت مشاريع، ما انعكس سلباً على فرص التشغيل.

وتبين أن الظروف المعيشية في قطاع غزة أصبحت أكثر قسوة على الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين يواجهون، إلى جانب شح فرص العمل، تحديات إضافية ناجمة عن الدمار الواسع للبنية التحتية وصعوبة التنقل والوصول إلى أماكن العمل، فضلاً عن طبيعة كثير من الأعمال اليومية التي تتطلب قدرات بدنية أو حسية قد لا تتناسب مع احتياجات بعضهم.

وتشدد على أن غياب فرص العمل الملائمة يدفع آلاف الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم إلى مواجهة مخاطر الفقر المدقع والحرمان من الاحتياجات الأساسية، ويحرمهم من الاستقلال الاقتصادي والمشاركة الفاعلة في المجتمع، الأمر الذي يقاوم شعورهم بالتهميش ويهدد كرامتهم وحقوقهم الإنسانية.

وتحذر بشير من أن تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة الإصابات الناجمة عن الحرب يضيف أعباء جديدة إلى أزمة قائمة أصلاً، ويزيد الحاجة إلى تدخلات عاجلة تضمن توفير الخدمات والتأهيل وفرص العمل والحماية الاجتماعية لهذه الفئة، بما يحول دون اتساع التداعيات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للأزمة.

وتدعو إلى تحرك عاجل من الجهات الحكومية والمؤسسات الدولية والمنظمات الأهلية لتوفير فرص تشغيل عادلة وشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، وإعادة تفعيل برامج التشغيل المؤقت، وضمان عدم استبعادهم من فرص العمل والمشاريع الإنسانية، إلى جانب توفير بيئات عمل مهيأة تراعي احتياجاتهم المختلفة.

كما تدعو إلى تفعيل التشريعات التي تكفل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز الرقابة على تطبيقها، وتوسيع برامج الدعم الاقتصادي والتأهيل المهني، بما يساعد الخريجين على استثمار مؤهلاتهم العلمية وقدراتهم المهنية، وبمنحهم فرصاً حقيقية للمشاركة في إعادة بناء المجتمع.

وتؤكد أن إنصاف الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة لا ينبغي أن يُعامل باعتباره مسألة إغاثية مؤقتة، بل هو استحقاق حقوقي وإنساني يتطلب سياسات عملية ومستدامة تضمن المساواة في فرص العمل، وتحفظ كرامة الأفراد، وتدعم صمودهم وصمود أسرهم في مواجهة تداعيات الحرب.

لا تتناسب مع مؤهلاتهم. ويؤكد أن على أن إنقاذ سوق العمل في غزة يتطلب تحركاً عاجلاً ومتكاملاً يجمع بين توفير فرص الدخل، واستمرار التعليم والتدريب، ودعم المبادرات الإنتاجية، وحماية الكفاءات، معتبراً أن الاستثمار في الإنسان يمثل شرطاً أساسياً لأي عملية تعافٍ اقتصادي وإعادة إعمار مستدامة في القطاع.

وفيما يتعلق بالأضرار التي لحقت بالتعليم العالي، يظهر تقييم نشرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في نوفمبر/تشرين الثاني 2025 أن نحو 95% من خُرُم مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة تعرضت لأضرار، فيما دُمّر 22 حرماً جامعياً بالكامل من أصل 38 شملها التقييم، وهو ما يعكس حجم التحديات التي تواجه استمرارية التعليم الجامعي وتأهيل الخريجين لدخول سوق العمل.

بدورها، تحذر الأخصائية في ذوي الاحتياجات الخاصة دعاء بشير من تفاقم أزمة البطالة والفقر في صفوف الخريجين من ذوي الإعاقة في قطاع غزة، مؤكدة أن الحرب زادت من معاناتهم، وعمّقت المعاناة التي كانوا يواجهونها قبل اندلاعها، في ظل توقف برامج التشغيل المؤقت وتعطل الوظائف الحكومية وتراجع فرص العمل في القطاع الخاص والمؤسسات الدولية.

وتعتقد بشير لصحيفة "فلسطين" أن الخريجين من ذوي الإعاقة كانوا يعانون من ارتفاع معدلات البطالة حتى قبل الحرب، رغم النص القانوني الفلسطيني الذي ينص على تخصيص نسبة 5% من الوظائف للأشخاص ذوي الإعاقة. وتشير إلى أن حضورهم في المؤسسات الحكومية ظل محدوداً، فيما واجهوا صعوبات كبيرة في الحصول على فرص عمل في مؤسسات القطاع الخاص والأهلي.

وتشير إلى أن عقود التشغيل المؤقت التي كانت توفرها بعض الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة، بالشراكة مع مؤسسات دولية، شكلت متنفساً مهماً لهذه الفئة، ومصدراً للدخل يساعدها على تلبية احتياجاتها الأساسية. وتنبه إلى

وطلبة المدارس والجامعات إلى ترك التعليم أو الانقطاع عنه، سعياً لتأمين الاحتياجات الأساسية لأسرهم من خلال الأعمال اليومية والهامشية والأنشطة الإغاثية. ويحذر من تفاقم ظاهرة هدر الكفاءات البشرية، موضحاً أن خريجين متميزين وأصحاب شهادات عليا ومتخصصين باتوا يعملون في مهن بعيدة عن مجالات دراستهم، نتيجة غياب الفرص المناسبة.

ويرى أن الواقع يمثل خسارة استراتيجية طويلة الأمد، لأنه يهدر سنوات من الاستثمار في التعليم والتأهيل، ويحد من قدرة المجتمع على التعافي وإعادة الإعمار مستقبلاً.

التشغيل الإغاثي والمهني

ويؤكد العف أن ما يشهده قطاع غزة يتجاوز مفهوم الركود الاقتصادي التقليدي، ليشكل أزمة تنموية عميقة تستنزف رأس المال البشري وتحول سوق العمل من مساحة للإنتاج والتطوير إلى اقتصاد قائم على تأمين الحد الأدنى من متطلبات البقاء، محذراً من أن استمرار الوضع الراهن قد يؤدي إلى فقدان مهارات مهنية وعلمية يصعب تعويضها لاحقاً.

وفيما يتعلق بالحلول المقترحة، يدعو العف إلى إطلاق حزمة تدخلات عاجلة للحد من تداعيات الأزمة، في مقدمتها إنشاء صناديق طوارئ لدعم التشغيل الإغاثي والمهني، وتوجيه التمويل المحلي والدولي نحو برامج تشغيل مؤقت مرتبطة بإعادة الإعمار وتقديم الخدمات الأساسية، بما يضمن الحفاظ على ارتباط الخريجين بسوق العمل.

كما يشدد على أهمية إنشاء منصات افتراضية للتدريب والتأهيل المهني والتعليم عن بُعد، لتعويض جزء من الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية التعليمية، إلى جانب توفير منح وتمويلات مرنة للمشاريع متناهية الصغر والمبادرات الريادية التي يمكنها العمل في ظل شح السيولة وضعف الإمكانيات.

ويدعو إلى تأسيس قواعد بيانات وحاضنات افتراضية لحصر الكفاءات والخريجين وتوجيه قدراتهم نحو لجان التخطيط وإدارة الأزمات والاستجابة الإنسانية، بما يساهم في الاستفادة من تخصصاتهم وخبراتهم بدلاً من إهدارها في أعمال هامشية

ومع توقف التوظيف الحكومي وبرامج التشغيل المؤقت وتراجع فرص العمل في القطاعين الخاص والأهلي، باتت الشهادات الجامعية عاجزة عن فتح أبواب العمل أمام كثير من الخريجين، في حين اضطر بعضهم إلى العمل في مهن هامشية بعيدة عن تخصصاتهم، أو الانقطاع عن التعليم والتأهيل لتأمين احتياجات أسرهم الأساسية.

ولا تقتصر الأزمة على الخريجين عموماً، بل تتضاعف حدتها لدى الخريجين من ذوي الإعاقة، الذين يواجهون تحديات إضافية في الوصول إلى فرص عمل ملائمة، وسط تحذيرات من هدر الكفاءات البشرية وتداعيات اقتصادية واجتماعية طويلة الأمد تهدد مستقبل جيل كامل.

ويحذر الخبير الاقتصادي د. محمد العف من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي خلفتها الحرب على سوق العمل في قطاع غزة، مؤكداً أن التدمير الواسع للبنية التحتية التعليمية والاقتصادية أدى إلى شلل المسار الأكاديمي والمهني، وقطع حلقة الوصل بين التعليم وسوق العمل، بما يهدد مستقبل جيل كامل من الخريجين والشباب. ويوضح العف لصحيفة "فلسطين" أن الأضرار التي لحقت بالجامعات والمؤسسات التعليمية، إلى جانب تدمير الشركات الخاصة والمؤسسات الأهلية وتضرر القطاع المصرفي، أسهمت في تراجع النشاط الاقتصادي، وشح السيولة النقدية، وانعدام مدخلات الإنتاج، الأمر الذي انعكس مباشرة على فرص التشغيل والتدريب والتأهيل المهني.

ويشير إلى أن إغلاق المنشآت الاقتصادية وتسريح أعداد واسعة من العاملين فاقما أزمة البطالة بين الخريجين، في ظل غياب برامج التشغيل المؤقت وفرص التدريب الميداني التي تساعد الشباب على الانتقال من مقاعد الدراسة إلى الحياة المهنية، لافتاً إلى أن سوق العمل بات يعاني من محدودية الفرص وارتفاع المنافسة على الوظائف المتاحة.

ويضيف العف أن القطاع العام لم يكن بمنأى عن تداعيات الأزمة، إذ تعرض لشلل مالي ومؤسسي نتيجة تدمير مقرات حكومية وتعثر الموازنات، ما أدى إلى توقف التوظيف الحكومي وتعطيل خطط التطوير الإداري.

ويؤكد أن الواقع يمثل تحولا خطيرا، بالنظر إلى الدور التاريخي للقطاع العام في استيعاب الخريجين وتوفير قدر من الاستقرار الوظيفي لآلاف الشباب سنوياً.

ويبين أن نحو 40 ألف موظف باتوا يواجهون أوضاعاً معيشية ومهنية صعبة نتيجة تعطل المؤسسات الحكومية وانقطاع الرواتب، الأمر الذي زاد الضغوط على أسرهم ودفعهم إلى البحث عن مصادر دخل بديلة، في وقت يتنافسون فيه مع الخريجين الجدد على فرص عمل محدودة، ما أسهم في زيادة الضغوط على الأجور والأعمال اليومية.

ويشير العف إلى أن استمرار الانسداد في سوق العمل لا يقتصر تأثيره على الجانب الاقتصادي، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية والتعليمية، إذ يضطر عدد من الشباب

جمع الشهيد الدكتور محمد إسماعيل عيد بين العلم والعمل الرياضي والمبادرات الإنسانية، وسعى إلى تطوير الرياضة الفلسطينية من خلال البحث العلمي وتأهيل الكوادر المتخصصة. وبصفته مؤسس المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية، ترك بصمة أكاديمية ومجتمعية، قبل أن يرتقي مع نجله وابنته في قصف استهدف منزل عائلته بمخيم البريج.

الشهيد الدكتور محمد عيد.. أكاديمي كرّس حياته لتطوير الرياضة الفلسطينية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

كرّس الشهيد الدكتور محمد إسماعيل عيد، المعروف بـ"أبو إسماعيل"، حياته للتعليم والبحث العلمي وتطوير الرياضة الفلسطينية، جامعاً بين التخصص الأكاديمي والعمل المجتمعي والمبادرات الهادفة إلى الارتقاء بالكوادر الرياضية. وبصفته مؤسس المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية وأمين سره، سعى إلى تعزيز البحث العلمي وتنظيم البرامج التدريبية، وكان يستعد قبل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لإطلاق دبلوم متخصص في تأهيل مدربي رياضات ذوي الإعاقة، قبل أن يرتقي في استهداف منزله بمخيم البريج، تاركاً خلفه مشروعات لم تكتمل وأحلاماً لم تتحقق.

من مخيم البريج إلى الدكتوراه وُلد الدكتور محمد عيد في مخيم البريج وسط قطاع غزة، يوم السادس من أبريل/نيسان 1978، وواصل دراسته وتخصصه في مجال التربية الرياضية حتى حصل عام 2017 على درجة الدكتوراه من جامعة الإسكندرية في مصر، عن دراسة تناولت التخطيط لتطوير كرة السلة الثلاثية في قطاع غزة. عمل عيد أكاديمياً ومحاضراً في كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى في غزة، كما أسس المركز الفلسطيني للدراسات

الرياضية وتولى أمانة سره، بهدف تعزيز البحث العلمي وتطوير الكفاءات الرياضية، وربط المعرفة الأكاديمية باحتياجات الواقع الرياضي الفلسطيني. وكان حريصاً على البحث عن المعلومات والتدقيق في المصادر وجمع البيانات والأرقام، كما شارك في دورات علمية متنوعة خلال مسيرته الدراسية، وبنى علاقات مميزة مع الطلاب المصريين والعرب خلال وجوده في جامعة الإسكندرية. لم يكن العلم بالنسبة إليه مجرد وسيلة للحصول على الشهادات، بل طريقاً لتطوير الرياضة ومساعدة الطلاب والباحثين على تحقيق أهدافهم.

أخلاق عالية وعطاء بلا مقابل

حظي الشهيد محمد عيد بمكانة خاصة لدى زملائه الأكاديميين، الذين عرفوه رجلاً صادقاً وملتزماً، وصاحب نخوة ومبادرات إنسانية، لا يتردد في تقديم المساعدة للآخرين، سواء في حياته الشخصية أو في محيطه العلمي والرياضي. ويستعيد الدكتور محمد حسين عبدالله أبو عودة، عضو الاتحاد الفلسطيني للجيمناز ورئيس لجنته الفنية، ذكرياته مع صديقه الراحل، مؤكداً أنه كان يتمتع بأخلاق عالية، ويبادر دائماً إلى مساعدة زملائه، بل كان يقدم من ماله الخاص لخدمة الآخرين.

ويقول أبو عودة إن عيد كان حريصاً على حل الخلافات التي قد تنشأ بين أصدقائه، ويعمل على



تقريب وجهات النظر بهدوء وحكمة وقدرة على الإقناع. كما كان مهتماً بالعلم والبحث العلمي، ويتعامل مع المعلومات بدقة، ويحرص على توجيه الطلاب ومساعدتهم في دراستهم وأبحاثهم.

المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية

من أبرز مبادرات الشهيد تأسيس المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية، الذي جاءت فكرته خلال وجوده في جامعة الإسكندرية، حين ناقش مع عدد من زملائه ضرورة إنشاء مؤسسة تجمع الأكاديميين والمتخصصين، وتوفر مساحة لتطوير المعرفة والخبرات الرياضية.

ويقول أبو عودة إن عيد بدأ تجهيز متطلبات الترخيص، ثم استكمل الإجراءات بعد عودته إلى قطاع غزة، قبل افتتاح المركز بمشاركة نخبة من المتخصصين. ونظم المركز ملتقيات وورش عمل ودورات تدريبية نوعية أسهمت في تطوير الكوادر الرياضية وتعزيز تبادل الخبرات.

ولم يتوقف عطاء عيد أمام العقبات؛ فعندما اضطر أعضاء المركز إلى مغادرة المقر المخصص له في مدينة غزة، بادر إلى توفير مقر بديل في النصيرات، ودفع التكاليف اللازمة لتجهيزه واستئناف الأنشطة واللقاءات العلمية، قبل أن يتقاسم أعضاء مجلس الإدارة التكاليف لاحقاً.

ويعكس هذا الموقف استعداداه لتحمل المسؤولية من أجل استمرار المبادرات التي تخدم الرياضة

الفلسطينية، وإيمانه بأن تطويرها يحتاج إلى عمل جماعي ومؤسسات قادرة على مواصلة نشاطها رغم الصعوبات.

أحلام تتجاوز حدود الرياضة

لم تقتصر اهتمامات الدكتور محمد عيد على التدريس والبحث العلمي، بل امتدت إلى الزراعة وتربية الحيوانات، إذ جمعت بصديقه أبي عودة ذكريات وتجارب في تربية الدواجن وزراعة الأشجار المثمرة وتربية النحل.

ويؤكد أبو عودة أن صديقه كان صاحب مبادرات وأفكار متنوعة، لا يحصر اهتمامه في تخصصه الأكاديمي، بل يسعى دائماً إلى التعلم والتجربة والعمل، وهو ما جعل علاقتهما تتجاوز حدود الزمالة إلى علاقة أخوية وثيقة. وكان الاثنان يلتقيان باستمرار لمناقشة الشأن الرياضي وتبادل الآراء بشأن الأبحاث العلمية. وقبل اندلاع الحرب على قطاع غزة يقيمون فقط، كانا يدرسان فكرة إطلاق دبلوم متخصص لتأهيل مدربي رياضات ذوي الإعاقة، في مشروع يعكس اهتمام عيد بتطوير التدريب الرياضي وتوسيع فرص التأهيل.

ويقول أبو عودة إنه شعر بحزن وألم شديدين بعد رحيل صديقه، الذي لم يتوقع أن يفقده بهذه السرعة، خصوصاً أنه كان يمتلك الكثير من الطموحات والمبادرات التي يأمل تنفيذها لخدمة الرياضة الفلسطينية.

رحيل ترك جرحاً وذكريات

في السادس من نوفمبر/تشرين الثاني 2023، ارتقى الدكتور محمد عيد إثر استهداف منزله في مخيم البريج، في مجزرة ارتقى فيها أيضاً نجله الأكبر إسماعيل وابنته ريم، وهما من ناشئي نادي خدمات البريج، إلى جانب عدد من أفراد عائلته وأقاربه.

برحيله، خسرت الرياضة الفلسطينية أكاديمياً عمل على تطويرها بالعلم والتخطيط، ورجلاً لم يتردد في تقديم جهده وماله لخدمة الآخرين، وأبا حمل أحلاماً لعائلته وللأجيال الرياضية التي سعى إلى مساعدتها.

رحل قبل أن يرى كثيراً من مشروعاته تتحقق، وقبل أن يستكمل فكرة الدبلوم الذي كان يناقشه مع صديقه، لكن أثره بقي حاضراً في ذاكرة من عرفوه، من خلال مبادراته ومواقفه الإنسانية وإخلاصه لعمله.

لم تكن سيرة محمد عيد مجرد رحلة أكاديمية انتهت بالحصول على الدكتوراه، بل تجربة جمعت بين العلم والأخلاق والمبادرة، وجعلت من تطوير الرياضة الفلسطينية هدفاً يتجاوز الإنجاز الشخصي إلى خدمة المجتمع. وفي ذاكرة زملائه وطلابه، يبقى اسمه مرتبطاً بالعطاء والعمل، وبأحلام رياضية رحل قبل أن يتمكن من استكمالها.

* وُلد محمد عيد في مخيم البريج يوم 6 أبريل 1978.

* حصل على الدكتوراه من جامعة الإسكندرية عام 2017، عن دراسة لتطوير كرة السلة الثلاثية في غزة.

* عمل محاضراً في كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى في غزة.

* أسس المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية، وتولى أمانة سره لتطوير البحث العلمي والكوادر الرياضية.

* عُرف بدقته في البحث والتدقيق وجمع البيانات، وحرصه على مساعدة الطلاب والباحثين.

* سعى إلى حل الخلافات بين أصدقائه وتقريب وجهات النظر بالحكمة والحوار.

* نظم المركز الفلسطيني للدراسات الرياضية ملتقيات وورش عمل ودورات تدريبية.

* وُقِرَ مقرأً بديلاً للمركز في النصيرات، وتكفل بتجهيزه لضمان استمرار الأنشطة العلمية.

* اهتم إلى جانب تخصصه الأكاديمي بالزراعة وتربية الدواجن والنحل والأشجار المثمرة.

* استشهد في 6 نوفمبر 2023 إثر استهداف منزله بمخيم البريج.

* ترك رحيله خسارة للرياضة الفلسطينية.

غزة الإرادة يتوّج بطلاً لبطولة كرة القدم للبتر في مهرجان رياضي وإنساني

غزة/ فلسطين:

توّج فريق غزة الإرادة، بقيادة الكابتن حاتم المغربي، بلقب بطولة كرة القدم للبتر، التي اختُتمت على أرضية ملعب نادي فلسطين بمدينة غزة، في مهرجان رياضي وإنساني نوعي يُقام لأول مرة منذ حرب الإبادة، وسط حضور شخصيات رياضية ومجتمعية وممثلين عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة البارالمبية والاتحادات والأندية.

وأقيمت البطولة بتنظيم ورعاية فريق غزة الإرادة، وإشراف جمعية فلسطين لكرة القدم للبتر في دير البلح، بمشاركة أربعة فرق مثّلت محافظات قطاع غزة، فيما حل منتخب شمال القطاع وصيفاً، وسط منافسات قوية عكست إصرار اللاعبين على مواصلة مسيرتهم الرياضية رغم ظروف الحرب وتداعياتها. وعلى صعيد الجوائز الفردية، نال محمد عليوة جائزة أفضل لاعب، ورباح سعد جائزة أفضل حارس مرمى، فيما توّج محمد حجيّة هدافاً للبطولة برصيد ثلاثة أهداف.

كما شهدت المنافسات اختيار أفضل لاعب في كل مباراة من المباريات الست، وهم محمد عليوة، ومعاذ أبو ظاهر، وسيف بلال، ومحمد حجيّة، ومهند الأسود، وأحمد الخصري.

وأشاد الأستاذ فؤاد أبو غليون، رئيس مجلس إدارة جمعية فلسطين لكرة القدم للبتر، بالمستوى التنظيمي والفني للبطولة، معتبراً أنها تجربة نوعية بحجمها وإخراجها، فيما أكد الأستاذ سعدي المصري أن نجاحها جاء ثمرة

تضافر الجهود والدور المميز الذي أدّاه اللاعبون. وتخلل الحفل الختامي عروض للديكة الشعبية وفقرة إنشادية للمنشد عبد الله نطط، الذي فقد قدميه خلال حرب الإبادة، قبل تكريم اللاعبين والمدربين واللجان المشرفة.

وجسّدت البطولة رسالة أمل وصمود، وأكدت أن إرادة الرياضيين الفلسطينيين أقوى من التحديات، وأن الرياضة تظل مساحة للحياة والفرح رغم الألم.



الوفاق يهزم خدمات جباليا وتعادل الهلال وشباب الزيتون في كأس الألف شهيد

غزة/ فلسطين:

حقق فريق الوفاق فوزاً مهماً على خدمات جباليا بهدفين دون رد، ضمن منافسات المجموعة الخامسة لبطولة كأس الألف شهيد، فرع غزة والشمال.

وسجل هدفي الوفاق آدم عابد وعبد الله الكتتاني، ليحافظ الفريق على حظوظه في التأهل إلى الأدوار الإقصائية، قبل مواجهته المرتقبة أمام شباب الزيتون في الجولة الثالثة، بينما ودّع خدمات جباليا منافسات البطولة بعد تلقيه خسارتين متتاليتين.

وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، تعادل الهلال وشباب الزيتون بنتيجة 2-2، سجل للهلال أحمد لبد، فيما أحرز حمزة مسعود هدفي شباب الزيتون. وأدار المباراتين طاقم تحكيمي مكون من عبد السلام أبو سليسل، ومحمود أبو ق، وفراس الزعائين.

مباريات اليوم وتختتم، اليوم، منافسات الجولة الثانية بإقامة مباراتين؛ تجمع الأولى المجمع الإسلامي والزيتون، فيما يلتقي خدمات الشاطئ مع الرضوان، على ملعب نادي فلسطين جنوب مدينة غزة.



جماهير غلطة سراي تساند غزة قبل مواجهة برشلونة

وكالات/ فلسطين:

رفع مشجعو نادي غلطة سراي التركي لافتتين تضامناً مع الشعب الفلسطيني وقطاع غزة، خلال مواجهة برشلونة الإسباني، أول من أمس، على ملعب رامس بارك في إسطنبول، ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا لموسم 2026-2027.

وحملت اللافتة الأولى عبارة «الحرية لفلسطين»، فيما كُتب على الثانية «الإنسانية تفقد ضميرها في غزة»، في رسالة عبّرت عن استمرار التضامن مع الفلسطينيين، في ظل الحرب والكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع. ورغم حضور القضية الفلسطينية في المشهد قبل انطلاق القمة الأوروبية، لم تشهد مدرجات الملعب رفع جدارية خاصة بغزة أو هتافات جماهيرية

بشأنها خلال دخول الفريقين إلى أرض الملعب، واقتصرت التعبير عن التضامن على اللافتتين اللتين علّقنا على أطراف الملعب. ولم يكن هذا الموقف الأول لجماهير غلطة سراي، التي سبق أن رفعت شعارات داعمة لفلسطين في مناسبات كروية عدة خلال الموسم الماضي، من بينها لافتات حملت عبارتي «أوقفوا الإبادة» و«الحرية لفلسطين»، إلى جانب جدارية تضامنية ضخمة خلال إحدى مباريات الدوري التركي عام 2025. وتؤكد هذه المواقف حضور القضية الفلسطينية في مدرجات كرة القدم الأوروبية، حيث تتحول الملاعب أحياناً إلى منصات لإيصال رسائل إنسانية تتجاوز حدود المنافسة الرياضية، وتسلب الضوء على معاناة سكان قطاع غزة.



هلال القدس يعزز جهازه الفني بالمخضرم علي بدران مدرباً لحراس المرمى

القدس/ فلسطين:

أعلن نادي هلال القدس تعيين المدرب المخضرم علي بدران مدرباً لحراس مرمى الفريق الأول لكرة القدم، في خطوة تهدف إلى تعزيز الجهاز الفني والاستفادة من خبراته الطويلة في مجال إعداد الحراس وتطوير قدراتهم الفنية والبدنية، استعداداً للاستحقاقات المقبلة.

ويُعد بدران من الأسماء التي تمتلك خبرة واسعة في مجال تدريب حراس المرمى، إذ عمل على مدار سنوات طويلة مع عدد من الأندية والمنتخبات، واكتسب خلالها خبرات فنية وتدريبية متنوعة، ساهمت في صقل تجربته المهنية وتطوير أساليبه في إعداد الحراس وتأهيلهم للمنافسات الرسمية.

ويمتلك المدرب الفلسطيني شهادات تدريبية آسيوية

متقدمة في مجال تدريب حراس المرمى، ما يعكس اهتمامه بالتطوير المستمر ومواكبة الأساليب الحديثة في التدريب، سواء على مستوى الجوانب الفنية أو البدنية أو الذهنية، التي تشكل عناصر أساسية في إعداد حراس المرمى ورفع مستوى أدائهم داخل المستطيل الأخضر.

ومن المنتظر أن يركز بدران، ضمن مهمته الجديدة، على تطوير قدرات حراس مرمى هلال القدس، والعمل على تحسين تمركزهم وردود أفعالهم، وتعزيز مهارات التعامل مع الكرات العرضية والتسديدات، إلى جانب تطوير قدرتهم على قراءة مجريات اللعب واتخاذ القرارات المناسبة خلال

المباريات. ويعوّل النادي المقدسي على خبرة مدربه الجديد في إحداث إضافة نوعية لمنظومة الفريق، والمساهمة في رفع مستوى التنافس بين حراس المرمى، بما ينعكس إيجاباً على الأداء العام للفريق، خاصة في ظل أهمية هذا المركز ودوره الحاسم في تحقيق النتائج الإيجابية. ويأتي انضمام بدران في إطار مساعي هلال القدس لتعزيز جهازه الفني بالكفاءات والخبرات التدريبية، وتوفير الظروف المناسبة أمام لاعبيه لتحقيق أفضل المستويات الممكنة خلال المرحلة المقبلة.

ويُعد هلال القدس أحد الأندية البارزة في كرة القدم الفلسطينية، ويحظى بمكانة مهمة في المشهد الرياضي المقدسي، ما يضع على عاتق جهازه الفني مسؤولية مواصلة العمل على تطوير الفريق وتعزيز حضوره في المنافسات المحلية. ومن شأن الاستعانة بخبرة علي بدران أن تمنح حراس مرمى الفريق فرصة للاستفادة من تجربته التدريبية الطويلة، في وقت يتطلع فيه النادي إلى مواصلة تطوير منظومته الفنية وتحقيق تطلعات جماهيره.

ويأمل هلال القدس أن تشكل هذه الخطوة إضافة مهمة لمسيرة الفريق، وأن ينجح بدران في أداء مهمته على أكمل وجه، والمساهمة في إعداد حراس مرمى قادرين على تقديم مستويات مميزة والدفاع عن ألوان النادي المقدسي في الاستحقاقات المقبلة.



وسام عفيفة

اتفقوا على التأجيل.. واختلفوا مع الناخب

لعل أسهل اتفاق فلسطيني منذ سنوات هو الاتفاق على تأجيل الانتخابات. فتح وحماس وقوى أخرى وجدت أخيراً مساحة مشتركة، لكن المفارقة أن هذه المساحة كانت بعيدة عن صناديق الاقتراع.

في العاشر من أكتوبر، انتقل موعد الانتخابات من نوفمبر المقبل إلى سبتمبر 2027. قيل إن الظروف لا تسمح، وإن غزة مدمرة، والقدس محاصرة، والضفة مثقلة بحواجز الاحتلال. وكلها حقائق لا خلاف عليها. لكن ألم تكن هذه الظروف قائمة عندما أعلن الرئيس محمود عباس إجراء الانتخابات في نوفمبر؟ وما الذي سيصبح ممكناً بعد أحد عشر شهراً، ولم يكن ممكناً الآن؟

المفارقة الأكبر جاءت من استطلاع للمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، أجري قبيل صدور القرار وأعلنت نتائجه الأربعاء. فقد أيد 53% إجراء الانتخابات في موعدها، وأبدى 56% استعدادهم لدعم قائمة مستقلة، في حين لم يجد 33% أنفسهم في أي من الخيارات الحزبية المطروحة. كأن الناخب يقول للفصائل شيئاً مختلفاً عما اتفقت عليه: أريد أن أختار، وربما لا أختاركم.

الأرقام أكثر إزعاجاً للقيادات التقليدية؛ فقائمة فتح الرسمية حصلت على 13% في اختبار انتخابي افتراضي، وتراجع التأييد الحزبي المباشر لحماس إلى 19%. وفي المقابل، تقدمت قوائم مرتبطة بشخصيات وطنية واقتصادية ومستقلة. لا يعني ذلك أن الفلسطينيين تخلوا عن قناعاتهم الوطنية، بل ربما تعبوا من الخلط بين من يمثل قضيتهم ومن يستطيع إدارة حياتهم.

هنا يصبح التأجيل أكثر من مجرد تغيير موعد. فهو يؤجل اختباراً قد يكشف أن الشارع تغير، في حين بقيت القيادات تنصرف وكأن شيئاً لم يتغير.

قد تكون الانتخابات صعبة اليوم، لكن الأصعب أن يأتي سبتمبر المقبل لنكتشف أننا أنفقنا عاماً آخر في الاتفاق على كل شيء، باستثناء سؤال الناس عما يريدون أن يحكمهم.



حين سرقت الحرب شعر سنا وطفولتها



خانيونس/ فاطمة العويني:

لم يكن فقدان الممتلكات والأموال من جراء النزوح من شرق خانيونس كل ما خسرتة أسرة الطفلة سنا ناجي (12 عاماً)، إذ فقدت الطفلة شعر رأسها بالكامل، ما أدخلها وأسرته في حالة نفسية بالغة السوء، مع عدم توافر إمكانيات تشخيص حالتها وعلاجها في قطاع غزة.

وإلى جانب معاناتها الصحية والنفسية، تواجه سنا تنمر بعض أقرانها الذين لم يتقبلوا مظهرها الجديد، بعدما كانت تتمتع بشعر غزير ومميز. وقبل بدء حرب الإبادة الجماعية في 2023، لم تكن سنا تعاني أي مشكلات صحية، وكانت تعيش حياة أسرية هادئة في مستوى معيشي مرتفع، إذ كان والدها تاجراً. لكن الخوف تملك قلبها منذ اللحظات الأولى للحرب، خاصة أنها كانت تسكن في خزانة الملاصقة للسياح الفاصل مع الاحتلال، قبل أن تنزح قسراً مع أسرتها إلى بني سهيلا، وفق ما يقول خالها مؤمن ناجي لصحيفة "فلسطين".

ويضيف ناجي أن سنا عابشت، بعد أسبوعين من اندلاع الحرب، مجزرة إسرائيلية استهدفت أقارب لها في بني سهيلا، وأسفرت عن استشهاد 25 شخصاً، ما أثر في حالتها النفسية بشكل كبير.

وتوالت موجات النزوح والأحداث القاسية التي تفوق قدرة طفلة في عمرها على الاحتمال. ويقول خالها: "كان من أصعبها محاولة إسرائيلية لتحرير أسيرين إسرائيليين من مدينة رفح، حيث كنا نأزحين آنذاك. وبعد هذه الحادثة، بدأت والدتها تلاحظ تساقط شعرها بشكل كبير عند تمشيطه".

وعادت سنا مع أسرتها إلى خزانة، لكن الأوضاع لم تستقر؛ إذ استمرت عمليات التمشيط الإسرائيلية وإطلاق النار والقصف المدفعي. ويقول ناجي: "تملك الخوف قلبها، وازداد تساقط شعرها. عرضناها على طبيب جلدية، فشخص حالتها بأنها ثعلبية وبدأ علاجها، لكننا لم نتمكن من مواصلته بسبب تدهور الأوضاع الميدانية في شرق خانيونس".

وتنقلت سنا مع أسرتها بين أماكن عدة في شرق خانيونس، وسط ظروف معيشية وميدانية صعبة. ويستذكر خالها حادثة قصف إسرائيلي

استهدف منزل جيران أقاربهم ليلة عيد الفطر، في حين كانت الطفلة نائمة في الطابق الثاني من منزل أحد أقاربها. ويقول: "أخرجناها من بين الركام، بعدما غطت الحجارة والأتربة جسدها. ورأت مشاهد أطفال ممزقين وشهداء، وبعد هذه الحادثة تساقط شعرها بالكامل، ولم تبق شعرة واحدة في رأسها".

وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع الميدانية، أعادت الأسرة عرض سنا على الأطباء. ويقول ناجي إن الأسرة اشترت لها في إحدى المرات علاجاً تجاوز ثمنه سبعة آلاف شيكل، لكنه ينقل عن الطبيب المعالج أنه لم يتمكن من تحديد التشخيص الدقيق أو الوصول إلى علاج ناجع لحالتها.

وفي ظل تعثر سفرها للعلاج، تتدهور الحالة النفسية للطفلة، التي باتت تتجنب الاختلاط بأقرانها بعد تعرضها للتنمر عند التحاقها بالمدرسة، بحسب خالها.

ويضيف: "أصبحت تعاني أزمة نفسية، وعرفت

حالياً عن تناول الطعام، وعندما نجبرها على تناول القليل منه تستفرغه فوراً". ولا تقتصر المعاناة على سنا، إذ تدهورت الحالة الصحية لوالدها محمد، الذي فقد مصدر رزقه وأصبح يعاني الفشل الكلوي ويخضع لجلسات غسيل الكلى، في وقت يعجز فيه عن توفير تكاليف علاج ابنته وشقيقها سند، البالغ من العمر أربع سنوات.

ويقول ناجي إن سند يعاني الخول في عينيه، ويحتاج إلى عملية جراحية باهظة التكلفة لا يستطيع والده توفيرها، مضيفاً أن الأب لم يحتمل الشعور بالعجز عن علاج طفليه.

ويناشد ناجي وزارتي الصحة في غزة ورام الله التدخل لمتابعة حالة سنا وتسهيل سفرها للعلاج في الخارج، لحاجتها إلى تشخيص حالتها وعلاجها، مع تفاقم معاناتها النفسية والصحية.

